

اللغة العربية

الجزء الثاني

١٠

الصفّ العاشر



اللغة العربية

الجزء الثاني

الصف العاشر

١٠

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو على البريد الإلكتروني: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٥١) تاريخ ٦/٣/٢٠١٦، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٦) تاريخ ١٧/١/٢٠١٧ م بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

ص . ب (١٩٣٠) عمان - الأردن

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١٢٢٠)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 703 - 6

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

د. عبدالكريم أحمد الحيارى (رئيساً)

د. ياسين يوسف عايش	أ. د. حسن خميس الملوخ
د. ماجد وصفي حرب	د. خليل عبد الرحمن الفيومي
د. أسامة كامل جرادات	د. خالد إبراهيم الجدوع (مقرراً).

وقام بتأليفه كل من:

آمال سليمان سلامة	عامر علي الصمادي
د. خليل إبراهيم القيسي	

راجع هذه الطبعة:

أ. د. خالد عبد العزيز الكركي	د. عبد الكريم أحمد الحيارى
أ. د. سمير بدوان قطامي	د. خلود إبراهيم العموش

التحرير العلمي: خالد إبراهيم الجدوع

التصميم: هاني سلطي مقطش	التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب
الرسم: فايزة فايز حداد	الإنشاج: علي محمد العويدات

دقق الطباعة: خالد إبراهيم الجدوع	راجعها: د. أسامة كامل جرادات
----------------------------------	------------------------------

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

٢٠١٦ هـ / ١٤٣٧ م

٢٠١٧ هـ / ١٤٣٨ م

الوحدة الثامنة

جدّدوا حياتكم

٤

الوحدة التاسعة

من ذكريات الطفولة

١٤

الوحدة العاشرة

في رحاب النهضة العربية الكبرى

٢٤

الوحدة الحادية عشرة

الربيع

٣٤

الوحدة الثانية عشرة

أُمنّا الأرض

٤٤

الوحدة الثالثة عشرة

من أمراض العصر

٥٢

الوحدة الرابعة عشرة

العروض

٦٠

جدّدوا حياتكم

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوصِ الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- اذكر بعض الأحلام التي تصوّرها أسلافنا.
- ٢- ما الذي حقّق هذه الأحلام؟
- ٣- اذكر أمثلة من النصّ على تحقّق هذه الأمانى والأحلام.
- ٤- ماذا قصد الكاتب بقوله: "بات من الصعب تمييز الحقيقة من الخيال"؟
- ٥- ما أثر الخيال العلميّ في العلماء والأدباء؟
- ٦- ما بؤابة استشراف المستقبل؟ وما مفتاحها؟
- ٧- من أين ينطلق الخيال العلميّ؟

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن إنجاز علمي حديث خالف أفكاراً قديمة.
- ٢- حاوِز زملاءك في مضمون قوله تعالى:
﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة النحل: الآية ٧٨)



ما أحرانا بأن نجتهد في استنباط الأساليب المثلى للمعيشة، كما تلهمنا عقولنا وكما يثبت لنا الاختبار والتجربة أن هذا الأسلوب أو ذاك هو خير ما يضمن لنا الراحة والصحة والسلام والطمأنينة، فليس علينا أن نقلد آباءنا وأسلافنا بلا روية، ونعيش كما كانوا يعيشون، ونبني منازلنا على طرائقهم، وإنما علينا أن نجتهد ونستنبط ونصطنع أمثل الطرق التي تضمن لنا الراحة، فتسير حياتنا في تجدد مستمر.

والتجديد في الحياة يرمي إلى العناية بالحاضر أكثر من الماضي، وهو دليل على أن الأحياء ينبضون قوة ونشاطاً، يمرحون من حرية الحياة في ميدانٍ فسيح لا تحوطه الأسوار، ولا تقيدهم الأغلال. أجل إننا في حاجة إلى المجتهدين في الحياة.



إنَّ العلومَ لمَ تتقدَّمْ إلَّا عندما خرَجَ العلماءُ مِنَ التَّقْلِيدِ إلى العَقْلِ، أَيْ مِنَ التَّقْلِيدِ إلى الاجتهادِ، فبعدَ أنْ كانتِ الجامعاتُ تعاقِبُ الطَّالِبَ إذا أخطأَ في شيءٍ نصَّ عليه أرسطوطاليس، صارتْ تكافئُهُ إذا استطاعَ أنْ يقعَ على غلطٍ لهذا المعلمِ الأوَّلِ، وممَّا يُروى بهذه المناسبةِ أنَّ طالبًا وَّجَّهَ نظرَ أستاذه عندَ بدءِ استعمالِ (التَّلْسُكُوبِ) إلى أنَّ على الشَّمْسِ بُقْعًا، فكتبَ إليه الأستاذُ يقولُ: " لا يمكنُ أنْ يكونَ على الشَّمْسِ بقعٌ؛ لأنِّي قرأتُ كتابَ أرسطوطاليس مرَّتينِ منْ أوَّلِهِ إلى آخرِهِ، وقد قالَ فيه: إنَّه لا بقعَ على الشَّمْسِ، فنظَّفتُ منظارَكَ، فإذا لمَ تكنِ البقعُ عليه، فهيَ على عينيكَ".

ولكنَّ الطَّالِبَ لمَ يقلَّدْ مثلَ أستاذه، بل صدَّقَ عينيه، ونحنُ نعرفُ أنَّ الطَّالِبَ كانَ مُحَقِّقًا، وأرسطوطاليس مُخْطِئًا. وبمثلِ هذا الطَّالِبِ تقدَّمتِ العلومُ إلى هذا الحدِّ العظيمِ، حتَّى بنَّا أحيانًا نرى أنَّنا لا نستطيعُ اللَّحاقَ بها.

فنحنُ في حاجةٍ إلى مثلِ هذا النَّظَرِ في الأدبِ، حتَّى نعملَ كما عملَ هذا الطَّالِبُ، بحيثُ لا نخشى أنْ نقولَ إنَّ ذلكَ الشَّاعرَ أو الكاتبَ كانَ مُخْطِئًا، وإنَّ ذلكَ الأسلوبَ البليغَ في عُرْفِ القدماءِ هوَ في نظرنا معقَّدٌ بلا داعٍ إلى تعقيدٍ.

والإنسانُ بطبيعَةٍ الوسطِ الذي يعيشُ فيه مُحافظٌ يكرهُ التَّبدِيلَ، ويرى فيه ما يُجهدُ ذَهْنَهُ وأعصابَهُ، فعاداتنا ومعظمُ أحوالنا المعيشيَّةِ هيَ عاداتُ الآباءِ التي لا نستطيعُ الخروجَ منها إلَّا قليلًا. (سلامة موسى، في الحياة والأدب، بتصرف).

التَّعْرِيفُ بِالْكَاتِبِ

سلامة موسى (١٨٨٧ - ١٩٥٨ م)، كاتبٌ مصريٌّ ومصلحٌ من طلائع النّهضةِ المصريَّةِ. من مؤلفاته: حريَّةُ الفكرِ وأبطالها في التاريخ، والشَّخصيَّةُ الناجعةُ، والتَّثقيفُ الذاتِيّ، وفي الحياة والأدبِ الَّذي أخذَ منه هذا النّصُّ.

يتناولُ الكاتبُ في هذا النَّصِّ مسألةَ الاجتهادِ في الحياةِ والعلومِ، والبعدِ عن التَّقْلِيدِ الأعمى، ويدعو إلى التفكيرِ والسموِّ بالعقلِ، والاحتكامِ إليه وإلى المنطقِ، معَ ضربِ أمثلةٍ على ذلكِ، ويدعو كذلكَ إلى العنايةِ بالحاضرِ والمستقبلِ، معَ التأكيدِ على وجودِ ثوابتٍ لا يمكنُ الخروجُ منها، كاللغةِ والعاداتِ والتقاليدِ، ومن ثمَّ فإنَّ التجديدَ والتَّطوِيرَ لا يتعارضانِ معَ الأصالةِ والتُّراثِ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١ - أَضِفْ إلى معجمِكَ اللُّغَوِيِّ:

أخرى: أَفْضَلُ وأَجْدَرُ.

المُثْلَى: الفُضْلَى.

الأسلافُ: كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وذَوِي قَرَابَتِكَ فِي السَّنِّ أَوِ الْفَضْلِ.

أرسطوطاليس: فيلسوفٌ يونانيٌّ، تلميذُ أفلاطونَ، ومعلِّمُ الإسكندرِ الأكبرِ.

يُجْهَدُ: يُتَعَبُ.

٢ - عُدْ إلى المُعْجَمِ، واستخرجْ معانيَ الكلماتِ الآتية:

الاستنباطُ، الرُّويَّةُ، الأغلالُ.

٣ - فَرِّقْ في المَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ تَحْتَهُمَا خُطٌّ في ما يأتي:

أ - ما أحرانا بأنْ نَجْتَهِدَ في استنباطِ الأساليبِ المُثلى للمعيشة.

- عليك أنْ تَجْتَهِدَ في دراستِكَ.

ب - والتَّجْدِيدُ في الحياةِ يرمي إلى العنايةِ بالحاضرِ أكثرَ من الماضي.

- يرمي اللاعبُ الكرةَ.

٤ - استخرجْ من المعجمِ الجذرَ اللُّغَوِيَّ للكلماتِ الآتية:

طمأنينةٌ، نصطنعُ، شائعةٌ.

الفهم والتحليل

- ١ - بين فائدة الاجتهاد في استنباط الأساليب المثلى للحياة والمعيشة.
- ٢ - يدعونا الكاتب إلى التجديد في الحياة:
 - أ - كيف نجعل حياتنا تسير في تجدد مستمر؟
 - ب - علام يدل ذلك؟
- ٣ - إن العلوم لم تتقدم إلا عندما خرج العلماء من التقليد إلى العقل:
 - أ - قارن بين موقف الجامعات قديماً وحديثاً من آراء الطلبة وأفكارهم الجديدة.
 - ب - بم رد الأستاذ على الطالب عندما قال له إنه يرى بقعاً على الشمس؟
 - ج - ما رأيك في موقف الأستاذ من الطالب؟
- ٤ - ما المقصود بقول الكاتب: "وبمثل هذا الطالب تقدمت العلوم إلى هذا الحد العظيم"؟
- ٥ - ما الذي يجعلنا أحياناً لا نستطيع اللحاق بالعلم؟
- ٦ - يقول الكاتب: "والإنسان بطبيعة الوسط الذي يعيش فيه مُحافظٌ":
 - أ - ما المقصود بأن الإنسان محافظ في رأي الكاتب؟
 - ب - اذكر أمثلة على الثوابت الضرورية في حياتنا التي لا نستطيع الخروج منها.
- ٧ - هل يتعارض التجديد والتطوير مع الأصالة والمحافظة على التراث؟ وضح رأيك.
- ٨ - الاجتهاد ضروري لتحقيق الأهداف ولكنّه وحدّه غير كافٍ. اذكر أموراً أخرى يجب أن تقترن به.
- ٩ - ما الدروس والعبر التي نتعلمها من هذا النص؟

التذوق الأدبي

- ١ - وضح الصورة الفنيّة في الجمل الآتية:
 - أ - وهو دليل على أنّ الأحياء ينبضون قوّة ونشاطاً.
 - ب - يمرحون من حرية الحياة في ميدانٍ فسيح لا تحوطه الأسوار، ولا تقيدهم الأغلال.
 - ج - ومعظم أحوالنا المعيشيّة هي عادات الآباء التي لا نستطيع الخروج منها.

٢ - ما دلالة كلٍّ من العبارتين الآتيتين:

أ - نظفَ منظرَكَ، فإذا لم تكن البقع عليه، فهي على عينيك.

ب - بحيث لا نخشى أن نقول إن ذلك الشاعر أو الكاتب كان مُخطئًا.

٣ - أيُّهما أصعبُ في رأيك: الاجتهادُ في العلم أم في أساليب المعيشة؟ ولماذا؟

قضايا لغوية

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

"والتجديد في الحياة يرمي إلى العناية بالحاضر أكثر من الماضي، وهو دليل على أن الأحياء ينبضون قوةً ونشاطاً يمرحون من حرية الحياة في ميدانٍ فسيح لا تحوطه الأسوار ولا تقيدهم الأغلال. أجل إننا في حاجة إلى المجتهدين في الحياة".

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

مصدرًا صريحًا لفعلٍ ثلاثيٍّ، مصدرًا صريحًا لفعلٍ مزيدٍ، اسم فاعلٍ، جملة فعلية في محل رفع خبر مبتدأ.

٢ - زن الكلمتين الآتيتين صرفيًا:

العناية، الأحياء.

٣ - أعرب ما تحته خط في الفقرة إعرابًا تامًا.

الكتابة

التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي أحد الفنون الصحفية يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الكاتب من المجتمع الذي يعيش فيه، إذ إن فكرة التحقيق الصحفي تكون مستقاة عادةً من حياة الناس واهتماماتهم ومعاناتهم اليومية؛ مثل التدخين وشغب الملاعب والمخدرات والتسول... إلخ، ثم يجمع المحقق الصحفي مادة الموضوع بما فيه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ويجري لقاءات مع الناس؛ للوصول إلى الحل الذي يراه صالحًا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرأها التحقيق؛ فهو يشرح الأسباب والعوامل من جميع جوانبها

وأبعادها، ويفسّرُها ويحلّلُها.

ويتكوّن التحقيق الصحفي من الأجزاء الآتية:

العنوان: ويجب أن يكون دالًّا مختصرًا جاذبًا.

المقدمة: وفيها يعرض المحقق الصحفي قضية الموضوع الأساسية، وجوهر الخبر؛ كي يدفع القارئ إلى مواصلة قراءة ما بعده، ويطرح أسئلة حوله.

العرض: وفيه يعرض جزئيات الموضوع ونتائج المقابلات مع الأشخاص الذين أُجريَ معهم اللقاء.

الخاتمة: وفيها يعرض النتائج التي انتهى إليها التحقيق، وقد يعرض رأيه فيها، وتكون الخاتمة قصيرة.

اقرأ النموذج الآتي للتحقيق الصحفي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

الوجبات السريعة خطرٌ داهمٌ على الصحة

تعاني أم فؤاد بسبب سُمنة طفلها التي قد تسبّب له العديد من الأمراض، مثل البدانة وأمراض السكري. وتقول: إنّ طفلها البالغ من العمر أحد عشر عامًا حين يلعب مع أصدقائه تكون حركته بطيئة، فيضحكون منه ممّا يسبّب له الإحراج، وفي بعض الأحيان يرفض اللعب معهم ويكي. وتضيف: إنّ طفلي يتناول الوجبات السريعة في الأسبوع مرّتين على الأقل، وعندما أحاول منعه من تناولها تظهر دعاية في التلفاز، فيطلب في اليوم الثاني الوجبات على الرغم من ضررها. وبين رئيس جمعية مكافحة السمنة المفرطة ومستشار جراحة الجهاز الهضمي أنّ الوجبات السريعة هي وجبات ثباغ خارج البيت، ويسهل الحصول عليها بأسعار مقبولة، وبمتناول كثير من الأفراد، وأنّ المطاعم أخذت باتجاه الدعاية لجلب الأطفال للحصول على هذه الوجبات التي تعتمد حاليًا على وضع بهارات تؤثر في الذوق من ناحية رغبة الأطفال فيها، والميل إلى تناولها، ولكن لا يجوز ترك الأطفال وحدهم من غير توجيه لهذا الذوق من الطعام الذي نعدّه طبيًا غير صحيّ لأسباب كثيرة منها: استعمال الزيوت المهدرجة التي ينتج عنها مواد سامة للجسم في حال كثرة استخدامها وتناولها، بالإضافة إلى احتوائها على نسبة عالية من الدهون التي ينتج

عنها حالات مرضية مصاحبة، مثل مرضي السكري والضغط اللذين أصبحا الآن يُشخصان لدى كثير من الأطفال الذين يعانون السمنة المفرطة. وقال: توجد صبغات للطعام ومواد حافظة تُستخدم لا يُنصح بتناولها طبيًا لتأثيرها في الصحة من حيث تراكمها داخل الجسم، وتأثيرها في خلايا الجسم الطبيعية، مشيرًا إلى أن العلاقة بين هذه المواد وظهور بعض الأمراض السرطانية تبينت في كثير من الدراسات، مثل علاقة بعض المواد وبعض الزيوت بظهور سرطان في المعدة، وينصح بأن تكون هناك مراقبة غذائية أكثر على هذه الوجبات السريعة من حيث استخدام اللحوم الصالحة والمحتويات الصحية، وكذلك مراقبة طريقة التجهيز بحيث تغير هذه المطاعم الزيوت المحروقة التي يقلى الطعام بها بصورة متكررة، والأهم من ذلك إيجاد الوعي الصحي لدى الأهل والأطفال بالاعتماد على الوجبات التي تُجهز في البيت.

وبيّنت إحدى طالبات الماجستير التي تعدّ رسالتها عن دور الدعاية والإعلام في ترويج الوجبات السريعة وفي جذب انتباه كثير من الأشخاص سواء أكانوا كبارًا أم صغارًا، إذ إن بعض الأشخاص قد تطرّق إلى الجانب الدعائي الذي له كل الأثر في ارتيادهم مطاعم الوجبات السريعة بسبب كثرة الترويج لوجبة ما تبدو شهيةً واقتصاديةً وبسعرٍ منافسٍ، وباستطاعة الشخص تحمّل نفقة شراء وجبة ما، وبيّنت أنه لا يكاد يخلو أي برنامج على التلفاز من فاصلٍ إعلانيٍّ يعرض دعايةً لوجبة ما، وأوضحت أن الإعلانات الخاصة التي تروّج لوجبات المطاعم السريعة هي السبب الرئيس لارتياح الكثيرين المطاعم التي تقدّم طعامًا غير صحيّ.

وبيّنت كذلك أن الوجبات السريعة مُسبّب رئيس للسمنة والسكري، وقد تكون مرتبطة بتناول هذه الوجبات مع قلة النشاط البدني والرياضي لدى كثير ممّن يرتادون هذه المطاعم، كما تحتوي هذه المأكولات على كمّيات كبيرة من الدهون تعود المرء على الإفراط في تناولها، إذ إنّها تثير الشهية لتناول كمّيات كبيرة من الحلويات، الأمر الذي يسهم في نشوء السكري والسمنة والاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى فقدان السيطرة على الشهية التي يتحكّم فيها نظام معقّد من الهرمونات والمواد الدماغية، وأكدت أن من أضرار الوجبات السريعة في الصحة العامة ولا سيّما بين الأطفال تناول كمّيات كبيرة من الدهون ومكسبات الطعم، ممّا يؤثر في كيمياء المخ، ويسلبهم الإرادة، فيصبح قرار التوقّف عن هذه الوجبات في غاية الصعوبة، تمامًا

كما تفعلُ السَّجائرُ وعقاقيرُ الإدمانِ. وقالتُ: توجدُ دراساتُ أثبتتُ وجودَ علاقةٍ بينِ الوجباتِ السَّريعةِ والإصابةِ بالأنيميا وفقرِ الدَّمِ وارتفاعِ نسبةِ الكوليسترولِ، بالإضافةِ إلى وجودِ علاقةٍ بينِ مشروباتِ الصُّودا التي عادةً ما تكونُ مصاحبةً لهذهِ المأكولاتِ، والإصابةِ بهشاشةِ العظامِ، فضلًا عن أنها تسبَّبُ عسرَ الهضمِ عندَ تناولِها.

(لانا الظاهر، الرأي، بتصرف)

- ١ - ما القضيةُ التي تناولها التحقيقُ الصحفيُّ الذي قرأتُهُ؟
 - ٢ - اذكرُ ما يدلُّ على أهميَّةِ هذهِ القضيةِ لتكونَ موضوعًا لتحقيقِ صحفيٍّ.
 - ٣ - ما مدى توافرِ أجزاءِ التحقيقِ الصحفيِّ التي أشرنا إليها سابقًا؟
- أجرِ تحقيقًا صحفيًّا مستفيدًا من آراءِ معلميكَ وزملائكَ وأهلكَ وجيرانكَ عن ظاهرةٍ من الظواهرِ الآتيةِ؛ من حيثِ أسبابها ونتائجها وعلاجها:
- أ - التأخُّرُ عن الدَّوامِ المدرسيِّ.
 - ب - العبثُ بمرافقِ المدرسةِ.
 - ج - التدخينُ.

تقويمٌ ذاتيٌّ

- بعدَ كتابتي الموضوعَ أتأكدُ من أنني:
- ١ - حدَّدْتُ القضيةَ أو المشكلةَ التي سأجري عنها التحقيقَ.
 - ٢ - كتبتُ مقدِّمةً ممهِّدةً لموضوعِ التحقيقِ.
 - ٣ - جمعتُ البياناتَ عن المشكلةِ.
 - ٤ - دخلتُ في صلبِ الموضوعِ بشكلٍ تفصيليٍّ.
 - ٥ - أجريتُ المقابلاتِ معَ بعضِ الأشخاصِ، وأخذتُ وجهةَ نظرِهِم عن الموضوعِ.
 - ٦ - علَّقتُ على الموضوعِ، ولخصتُ النتائجَ، وخرجتُ بالتوصياتِ في الخاتمةِ.
 - ٧ - استخدمتُ لغةً سليمةً وأسلوبًا جميلًا مشوقًا.

مختاراتٌ من لغتنا الجميلة

كُنْ مُجِدًّا

لَقَدْ كَذَّبَ الْآمَالَ مَنْ كَانَ كَسْلَانَا
وَمَنْ لَمْ يُعَانَ الْجَدَّ فِي كُلِّ أَمْرِهِ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا جَدُّهُ وَاجْتِهَادُهُ
فَمَنْ كَانَ مُقْدَامًا فَقَدْ فَازَ جَدُّهُ
وَلَا تَعُدُّ (٢) أَخْلَاقَ الْكِرَامِ فَإِنَّمَا
وَأَجْدُرُ بِالْأَحْلَامِ مَنْ بَاتَ وَسْنَانَا (١)
رَأَى كُلَّ أَمْرٍ فِي الْعَوَاقِبِ خَذْلَانَا
وَلَيْسَ سِوَى هَذَيْنِ لِلْمَرْءِ أَعْوَانَا
وَبَاءَ بِكُلِّ الْوَيْلِ مَنْ كَانَ حَيْرَانَا
بِأَخْلَاقِهِ الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ إِنْسَانَا

(مصطفى صادق الرافعي).

النَّشَاطُ

- ١- ابحثْ عَنْ آيَاتٍ كَرِيمَةٍ ذُكِرَ فِيهَا الْعَقْلُ وَالتَّفَكِيرُ، وَاقْرَأْهَا عَلَى زَمَلَائِكَ فِي الصَّفِّ.
- ٢- ارصدْ عَادَةً مِنَ الْعَادَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي مَجْتَمَعِنَا الْأُرْدُنِيِّ تَرَى أَنَّهَا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَطْوِيرٍ أَوْ تَعْدِيلٍ، واقترحْ تَعْدِيلَاتٍ عَلَيْهَا لِتَوَاقِبِ الْعَصْرِ وَالْمَنْطِقِ، ثُمَّ اعرضْ اقتراحتَكَ عَلَى زَمَلَائِكَ فِي الصَّفِّ أَمَامَ مُعَلِّمِكَ.

(١) وسنان: ناعس (٢) تعدُّ: من عدا يعدو؛ أي ترك.

من ذكريات الطفولة

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - متى بدأت بواذر المطالعة عند الكاتب؟
- ٢ - ما أنواع النصوص التي بدأ الكاتب قراءتها؟
- ٣ - اذكر اسم أديبة من الأدبيات ورد ذكرها في النص.
- ٤ - ما معنى أن يكون الإنسان أديباً؟
- ٥ - استطاع الكاتب أن ينظم الشعر دون أن يعرف للشعر أوزاناً وشروطاً خاصة به. وضح ذلك.
- ٦ - ما أسباب انصراف كثير من الطلبة في عصرنا الحاضر عن المطالعة خارج الكتب المدرسية في رأيك؟
- ٧ - اقترح وسائل لتشجيع عادة المطالعة بين الطلبة.

التحدث

- ١ - اختر يوماً مميّزًا من حياتك، واستذكر ما حدث فيه أمام زملائك.
- ٢ - حاول زملاءك في آثار الحروب وويلاتها على البشر.



كانت أياماً عشتها، ورأيت أحداثها، ولكنني لم أستوعبها، وأحس الآن وأنا أتحدث عنها كأنني أسرد قصة حلم من الأحلام، أو رؤيا منام، صحا من رآها فلم يجد في يده شيئاً منها. أشعر كأنني ألخص صفحات من تاريخ قديم، قديم جداً، لقد تبدلت حياتنا كلها من سنة ألف وتسعمئة وأربع عشرة إلى سنة ألف وتسعمئة وثمانية عشرة.

كنا نعيش على شط بحر الحياة، نائين عن لججها، ما غصنا على لآله، ولا تعرضنا لعص كلابه، ولا لخطر الغرق فيه.

كنا نحيا حياة ضيقة محدودة، ولكنها سعيدة محدودة، كانت تسلياتنا قليلة ولكننا نبيلة، ليس عندنا إذاعات، ولم تكن قد اخترعت، ولا كان الرائي ولا السينمات.

وما كانت عندنا سيارات ولا شوارع يمكن أن تمشي فيها السيارات، إنما كانت عندنا العربات الجميلة، تجرّها الخيول الأصيلة.

وأنا أذكرُ أنَّ أوَّلَ سيارَةٍ وصلت إلينا، وصلت سنة ألفٍ وتسعمئةٍ وستَ عشرة، وخرجَ الناسُ ينظرونَ إليها، فلمَّا رأوها تمشي وحدها لا يسحبها حصانٌ، قالَ قائلٌ منَ العوامِّ: إنَّ الجنَّ تسيِّرُها، فتدافعُ ضعافُ القلوبِ هارينَ، وهرَبنا نحنُ الصَّغارَ معهم، وضاعتُ حقيبةُ كتيبي، ونلتُ على ذلكَ جزائي.

أما الطَّيَّارةُ، فقدَ جاءتنا قبلَ سنةٍ ألفٍ وتسعمئةٍ وخمسَ عشرة، سمعتُ بذلكَ ولم أره؛ لأنِّي كنتُ صغيرًا وكانت قصَّةٌ عجبًا، تحدَّثَ الناسُ بها طويلاً.

ثمَّ سمعنا منَ أفواهِ الكبارِ كلامًا لم ندركْ غوره، ولكنَّ فهمنا منَ لهجةٍ كلامهم، ومنَ ملامحِ وجوههم، ومنَ جزعهم أنَّه شيءٌ مكروهٌ مخيفٌ.

فهمنا أنَّها نشبتُ حربٌ في مكانٍ بعيدٍ عنَّا، ليستُ كحربِ البسوسِ التي دامت - كما قالوا - أربعينَ سنةً، ولم تقعَ فيها إلَّا أربعونَ معركةً ما زادتِ المعركةُ منها على مناوشاتٍ خفيفةٍ بينَ فصيلينَ منَ الجنودِ.

سمعنا هذا فلمْ نُبالِ به، ما لنا ولقومٍ لا نعرفُهم؟ ليسوا مِنَّا ولا نحنُ منهم، يتقاتلونَ في مكانٍ لا نعرفُه ولمْ نسمع به.

حريقٌ ولكنَّ لمْ تمتدَّ إلينا ناره، ولمْ يلدعنا أوارُه، ولكنَّا ما لبثنا إلَّا قليلاً حتَّى بلغنا شراره، وروّعنا أخبارُه، حينَ كنتُ أمشي إلى المدرسةِ منَ داري في العُقيبة، فأرى الفرنَّ مسدودةً واجهتهُ بالخشبِ، ما فيها إلَّا طاقةٌ صغيرةٌ والناسُ يسدّونَ نصفَ عرضِ الطريقِ، يطلبونَ أرغفةً منَ الخبزِ الأسودِ، فلا يكادونَ يصلونَ إليها.

كانتِ الشَّامُ أرضَ الخيراتِ، فأينَ ذهبَ قمحُها؟ حتَّى صرنا نطلبُ الخبزَ المخلوطَ بالشَّعيرِ وبالذُّرةِ، وبأشياءَ لا تبلغُ قدرَ الذُّرةِ ولا الشَّعيرِ، فلا نصلُ إليه.

وعزَّ السَّكرُ حتَّى صارتِ الأوقيةُ بريالٍ مجيديٍّ، وقد كانَ المجيديُّ قبلَ الحربِ يكفي لوليمةٍ ضخمةٍ.

وقلَّ الكازُ، وفقدتُ أشياءَ كثيرةً ممَّا كنّا نستوردهُ. وما كانَ منه عندَ التَّجارِ، قبضوا عليه أيديهم، وأخفوه في مستودعاتهم، وكانت أيامٌ شدادًا.

(علي الطنطاوي، ذكريات علي الطنطاوي).

التعريف بالكاتب

علي الطنطاوي فقيه وأديب وقاضٍ سوريّ، (١٩٠٩ - ١٩٩٩م)، يُعدُّ من أعلام الأدب العربي المعاصر.

جوّ النصّ

يعرضُ الكاتبُ في هذا النصّ جزءاً من سيرة حياته حينَ كانَ طفلاً؛ إذ بدأ ذكرياته هذه من طفولةٍ مبكرةٍ من أيامِ دراسته الابتدائية، بل من "الكتاب" قبلها، وفيها ذكرٌ لنمطِ الحياة في الشامِ إبانَ الحربِ العالمية الأولى، فيصفُ تلكَ الأيامَ بالحلم، ويتحدّثُ عن حياةِ الناسِ في ذلكَ الوقتِ؛ فيصفُها بأنّها كانتَ أياماً صعبةً لكنّها جميلة، كما يتحدّثُ عمّا فعله الناسُ حينَ شاهدوا السيّارة أوّلَ مرّةٍ، وكيفَ تعجّبوا من الطّائرة، وأشارَ كذلكَ إلى بعضِ أحوالِ الشامِ الاقتصاديّةِ إبانَ الحربِ في ذلكَ الوقتِ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١ - أضفْ إلى معجمِكَ اللّغويّ:

مجدودٌ: محظوظٌ.

حربُ البسوسِ: حربٌ نشبتُ في العصرِ الجاهليّ بينَ قبيلتي بكرٍ وتغلبَ بسببِ ناقةٍ امرأةٍ، والبسوسُ اسمُ النّاقةِ.

مناوشاتٌ: اشتباكاتٌ متقطّعةٌ، ومفردُها مناوشةٌ.

أوارٌ: شدّةُ الحرِّ.

الرّائي: التّلفازُ.

روّعنا: أزعجنا.

الرّيالُ المجيديّ: عملةٌ عثمانيةٌ كانتُ في عهدِ السّلطانِ العثمانيّ عبدِ المجيدِ الثّاني.

٢ - استخرجْ من المعجمِ معاني الكلماتِ الآتية:

لُجّه، جزعٌ، شدادٌ.

٣ - اختر المعنى المناسب لكل مما يأتي:
(١) (لم ندرك غوره): أي : لم نعرف:

أ - سببه.

ب - معناه.

ج - مكانه.

د - زمانه.

(٢) قبضوا عليه أيديهم:

أ - باعوه.

ب - اشتروهم.

ج - عرضوه.

د - أخفوه.

(٣) "عزَّ الشُّكرُ":

أ - زادت كمّيته.

ب - صعب الحصول عليه.

ج - نفذ من السوق.

د - رخص سعره.

٤ - وضح الفرق في المعنى بين ما تحته خط في ما يأتي:

أ - ورأيت أحداثها، ولكنني لم أستوعبها.

- استوعب المكان الزائرين.

ب - ما فيها إلا طاقة صغيرة.

- لا تحمّلني فوق طاقتي.

٥ - بين معنى الكلمات التي تحته خط من سياق الجملة في كل مما يأتي:

أ - كانت تسلياً قليلة، ولكنها نبيلة.

ب - ثم سمعنا من أفواه الكبار كلاماً لم ندرك غوره.

ج - فهمنا أنها نشبت حرب في مكان بعيد عنا.

الفهم والتحليل

- ١- وصف الكاتب في بداية النص الأيام التي عاشها بأنها حلم من الأحلام. لماذا؟
- ٢- كان الكاتب راضياً عن الحياة القديمة مع ضيقها ومحدوديتها. وضح ذلك.
- ٣- ذكر الكاتب أن أول سيارة وصلت إلى الشام عام ١٩١٦م:
 - أ - كيف بدت في نظر الناس في ذلك الوقت؟
 - ب- هب نفسك في أيام الكاتب، كيف تستطيع إقناع من حولك بأن هذا الاختراع نافع؟
 - ٤- ما موقف الناس في ذلك الوقت من السيارة؟
 - ٥- بم استدلل الكاتب على أن الكبار كانوا يتحدثون عن شيء مخيف؟
 - ٦- يقول الكاتب: "فهمنا أنها نشبت حرب في مكان بعيد عنا، ليست كحرب البسوس التي دامت - كما قالوا- أربعين سنة".
 - أ - ما الحرب التي تحدث عنها؟
 - ب- علام يدل قوله: "ليست كحرب البسوس"؟
 - ج- لماذا لم يهتم الناس لشأن هذه الحرب؟
 - د - متى شعروا بتأثير الحرب عليهم؟
 - ٧- كان الكاتب دقيقاً في وصف آثار الحرب، ولا سيما الاقتصادية منها. اذكر هذه الآثار.
 - ٨- أيّ المواقف التي مرّ بها الكاتب شدّ انتباهك؟ علّل ذلك.
 - ٩- لا يوجد رابح في أي حرب، حتى المنتصر خسر كثيراً. وضح رأيك في هذه العبارة.

التذوق الأدبي

- ١- وضح الصور الفنية في العبارات الآتية:
 - أ - وأحس الآن وأنا أتحدث عنها كأنني أسرد قصة حلم من الأحلام.
 - ب- أشعر كأنني ألخص صفحات من تاريخ قديم.
 - ج- كنا نعيش على شطّ بحر الحياة، نائين عن لجه، وما غصنا على لآله.
- ٢- ما دلالة كل من العبارات الآتية:
 - أ - ولا تعرّضنا لعضّ كلابها، ولا لخطر الغرق فيه.
 - ب- كنا نحيا حياة ضيقة.
 - ج- قال قائل من العوام: إنَّ الجنَّ تُسيّرُها.
- ٣- السجع فنٌّ من فنون البلاغة، ويعني أن تنتهي العبارة بالحرف نفسه الذي انتهت به العبارة التي قبلها؛ فيمنح الكلام جزأ موسيقيًا وإيقاعًا يجذب السامع، ويزيد التعبير قوةً وتأثيرًا ووضوحًا. مثل: "الحُرُّ إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى"، ومثل: "إنَّ بُعدَ الكدرِ صفوًا، وبُعدَ المطرِ صحوًا".
 - استخرج من النصّ مثالين على السجع.
- ٤- بين العاطفة في العبارات الآتية:
 - أ - كانت تسليأتنا قليلة، ولكنها نبيلة.
 - ب- كانت الشّام أرض الخيرات.
 - ج- وكانت أيام شداد.

قضايا لغويّة

- ١- اقرأ الفقرة الآتية، ثمَّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

"كنا نحيا حياةً ضيقةً محدودةً، ولكنها سعيدةٌ محدودةٌ، كانت تسليأتنا قليلةً ولكنها نبيلةً، ليسَ عندنا إذاعاتٌ، ولم تكن قد اخترعت، ولا كان الرّائي ولا السينمات".

 - أ - استخرج من الفقرة الأفعال والحروف النّاسخة وبيّن اسم وخبر كلٍّ منها، وأعرّبها.

ب- استخرج من الفقرة:

اسم مفعول، جمع مؤنث سالم، فعلاً مبنياً للمجهول، مفعولاً مطلقاً.

ج- زن الكلمتين الآتيتين صرفياً:

تسليات، مُستودع.

٢- ما المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال الآتية:

يتقاتلون، أخفوه، نستورد.

٣- أعرب ما تحته خط في ما يأتي إعراباً تاماً:

أ - ولم تقع فيها إلا أربعون معركة.

ب- سمعنا هذا فلم نبال به.

ج- فلا نصل إليه .

الكتابة

السيرة

أدب السيرة فن من الفنون الثرية، ويسمى ترجمة الحياة، وهو نوعان: السيرة الذاتية، والسيرة الغيرية.

١- السيرة الذاتية: وتكون سيرة شخصية بضمير المتكلم أو ضمير الغائب، يرويها صاحبها بنفسه مثل (الأيام لطلح حسين)، و(الشريط الأسود لعيسى الناعوري).

٢- السيرة الغيرية: أن يكتب المؤلف عن شخصية أخرى مثل (العقديات للعقاد)، و(سيرة الرافعي لمحمد سعيد العريان).

السيرة الذاتية

هي التي يقوم صاحبها بالكتابة عن نفسه، فهو الذي يروي لنا تاريخ حياته مرحلة مرحلة، بتجرد وصدق ووعي، في ثوب قصصي أخاذ. ومن مخاطر السيرة الذاتية ما يشوبها من شوائب تغيير الحقائق وتبديلها، وما يصاحبها من إعلاء الذات عن طريق اختلاق البطولات، وطمس

الأخطاء والهفوات، ومن هنا فقد حرص النقاد ومؤرخو السيرة على توجيه كاتب السيرة. السيرة الذاتية تعرض أحداثاً حقيقية فهي تقديم النفس إلى الناس بصدق وجرأة وموضوعية ولا سيما طفولة الشخص العالقة في ذهنه. ويشترط في أسلوبها الوضوح والأداء القصصي الجذاب لإثارة انتباه القارئ.

وتمتاز السيرة بما يأتي:

- ١- السيرة كلامٌ نثريٌّ وليس شعراً.
 - ٢- التماسك والتسلسل الزمني.
 - ٣- الواقعية.
 - ٤- التركيز على أبرز أحداث الحياة.
 - ٥- الموضوعية.
 - ٦- التشويق، وعرضها بصورة مؤثرة.
 - ٧- تعبير عن أهم مظاهر الحياة للشخص.
- عد إلى درس القراءة (أيام عشتها)، واستخرج ما يتوافر فيه من هذه الميزات.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١ - حدث مهم كان له أثر في نفسك فلم تنسه.
- ٢ - ما جرى معك في الأسبوع الماضي من أحداث.

تقويم ذاتي

بعد كتابتي الموضوع أؤكد من أنني:

- ١- استرجعت أهم الأحداث المهمة التي حدثت معي.
- ٢- صغت الأحداث بأسلوب حكاوي جميل.
- ٣- صغت الأحداث بتسلسل كما حدثت في الواقع.
- ٤- وصفت بعض الشخصيات والزمان والمكان.
- ٥- علقت على بعض الأحداث البارزة.

مختارات من لغتنا الجميلة

من كتاب (رحلة جبلية، رحلة صعبة) - سيرة ذاتية

ذات صباح ربيعي دافئ، شارع فيصل الخالي من العمران آنذاك، يغمُرُهُ ضوءُ الشمسِ. الصُّبِيُّ والبَنَاتُ يحثُّونَ الخطا إلى المدارس - أبناءُ الأغنياءِ منهم يحملونَ حقائبَ الكتبِ الجلدية، وإخوتُهم أبناءُ الفقراءِ يحملونَ أكياسَ الكتبِ الصغيرة المصنوعة من القماش - وأنا أبطئُ في سيري ريثما تطلُّ على الطريقِ أجملُ معلّمتي في المدرسةِ العائشيّة، وأحبُّهنَّ إلى قلبي. كنتُ أتعمّدُ توقيتَ الذهابِ إلى المدرسةِ في الصُّباحِ معَ توقيتها الذي لم يكنْ يخطئُ، فأمشي إلى جانبها، وأسعدُ بحدِيثها معي في الطريقِ معتزّة أمامَ طالباتِ المدرسةِ برفقتي لها ومبادلتيها الحديثَ، هي أجملُ المعلّمتِ وأبرزُهنَّ شخصيّةً، ليسَ في المدرسةِ فحسبُ، بلُ في البلدةِ كلّها. كانتُ "ستَ فخريّة الحجاوي" معلّمةً للغتينِ العربيّةِ والإنجليزيّةِ، وأختًا بالرضاع لشقيقي إبراهيم، وكانتُ تسألني دائماً عن أخبارِهِ، وعن آخرِ ما نظمَ من قصائد. في ذلكَ الصُّباحِ الربيعيِّ، حدّثتها عن قصيدةٍ جديدةٍ لَهُ كانَ قد تلاها علينا في المساءِ السَّابقِ، وهنا قالتُ لي: لماذا لا تتعلّمينَ منه نظمَ الشعرِ؟ إنك تملكينَ الموهبةَ ولا ريبَ في ذلكَ، فالقائوكُ للمحفوظاتِ الشعريةِ يؤكّدُ لي هذه الحقيقةَ إنَّكَ تحبِّينَ الشعرَ. وبالرَّغمِ من أن ردة الفعلِ السَّريعةَ لديّ كانتِ التعبيرَ عن استحالةِ ذلكَ، فإنَّ عقلي الباطنَ التقطَ الملاحظةَ العابرةَ بسرعةِ البرقِ، واحتفظَ بها في أعماقِهِ الخفيّةِ، وهذا ممّا لا شكَّ فيه، فقد ظلَّتِ الفكرةُ تتحرّكُ وتعملُ عملها في لا واعيتي كدينامو لا يتوقّفُ. صرتُ أنامُ وأصحو على هذه الرُّويّا. ورحتُ في يقظتي أرى بعينِ خيالي قصائدي التي لم أكتبها منشورةً في الصُّحفِ، تمامًا كما تُنشرُ قصائدُ إبراهيمَ وربابِ الكاظمي. وهكذا فإنَّ ما نفكرُ به ونطمحُ إليه يصبحُ في النّهايةِ جزءًا منّا. والغرابةُ في هذه الأمورِ التَّفسيّةِ أنَّ محرّكها وباعثها من قرارةِ الأعماقِ غالبًا ما يكونُ كلمةً عابرةً أو حادثةً بسيطةً لا قيمةَ لها.

(فدوى طوقان، رحلة جبلية رحلة صعبة).

النشاط

اختر كتابًا في السيرة الذاتية؛ نحو غربة الراعي لإحسان عباس، ثم اكتب نبذة عنه.

في رحاب النهضة العربية الكبرى

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المكان الذي انطلقت منه الثورة العربية الكبرى؟
- ٢- ما أهداف الثورة العربية الكبرى كما يبدو في النص؟
- ٣- ما الذي دعت إليه النهضة العربية الكبرى كما يظهر من البيان الذي أصدره الشريف الحسين بن عليّ؟
- ٤- النهضة العربية الكبرى هي الرسالة التي يحملها الأردنّ اليوم. وضّح ذلك.
- ٥- استنتج من النص بعض صفات الشريف الحسين بن عليّ قائد النهضة.
- ٦- ما أهم الأخطار التي تواجه أمتنا العربية في هذا العصر في رأيك؟

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عمّا تعنيه لك الثورة العربية الكبرى بعد مرور مئة عامٍ على انطلاقها.
- ٢- حاوِر زملاءك في مضمون البيت الآتي:
لا تَسْقِنِي ماءَ الحَيَاةِ بِذِلَّةٍ بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الحَنْظَلِ

لِمَنِ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي
 اللَّهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْرُبُ
 طَوْتَ الْمَرَاجِلِ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعٌ
 وَمَشَتْ تَدُكُ الْبَغْيِ مِشْيَةً وَاثِقٌ
 لَكَ فِي دَمِي حَقُّ الْوَفَاءِ وَإِنَّهُ
 فَلِكُلِّ رُبْعٍ مِنْ رُبُوعِكَ حُرْمَةٌ
 وَلَقَدْ خَلَطْتُ سَوَادَهُمْ بِيَاضِهِمْ
 وَشَهِدْتُ بِأَسْ بَنِيكَ يَوْمَ تَشَمَّرُوا
 فَعَلِمْتُ كَيْفَ يَثُورُ مَنْ طَلَبَ الْعُلَا
 وَهُمْ الْأَبَاءُ فَمَا تَلِينُ قَنَاتُهُمْ
 عَرَبٌ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلَامُهُمْ
 وَثَبَتْ بِهِمْ فِي نَقْعٍ كُلِّ كَرِيهَةٍ
 وَمَنْ اشْتَرَى اسْتِقْلَالَهُ بِدِمَائِهِ
 الْمُلْكُ فَيْكَ وَفِي بَنِيكَ وَإِنَّهُ

رَبَّيَا الرِّحَابِ تَغْصُّ بِالْوُرَادِ؟
 نَفَرْتُ مِنَ الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ
 وَالْبَيْضُ مُتْلَعَةٌ مِنَ الْأَغْمَادِ
 بِاللَّهِ، وَالتَّارِيخُ، وَالْأَجْدَادِ
 بَاقٍ عَلَى الْحِذْثَانِ وَالْآبَادِ
 وَهَوَى تَغْلَغَلَ فِي صَمِيمِ فُؤَادِي
 يَوْمَ الْوَعَى وَبَيَاضَهُمْ بِسَوَادِ
 مُتَلَبِّينَ لَغَارَةٍ وَطَرَادِ
 وَرَأَيْتُ كَيْفَ عَزَائِمُ الْأَمْجَادِ
 تَحْتَ السَّيُوفِ وَلَا الْحِمَامِ الْعَادِي
 لِلْمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيَادِ
 هِمَمِ الْغُزَاةِ وَعِفَّةِ الزُّهَادِ
 لَمْ يَسْتَنْمِ لِأَذَى وَلَا اسْتِعْبَادِ
 حَقٌّ مِنَ الْآبَاءِ لِلْأَخْفَادِ

(فؤاد الخطيب).

ولد الشاعرُ فؤادُ الخطيبُ عام ١٨٨٠م في لبنان، عُيِّنَ وكيلاً لوزارةِ الخارجيةِ في حكومةِ النهضةِ ١٩١٦م، ثمَّ وزيراً للخارجيةِ، حيثُ ألهمَ الشاعرُ بقصائدهِ الشَّعورَ القوميَّ والحماسةَ الوطنيةَ في النفوسِ، لُقِّبَ بشاعرِ الثورةِ، وتوفي عام ١٩٥٧م.

جَوْ النَّصِّ

قالَ الشاعرُ هذهَ القصيدةَ بمناسبةِ انطلاقِ الثورةِ العربيَّةِ الكبرى، وتحقيقِ استقلالِ الشَّعوبِ العربيَّةِ ونهضتها. ويبيِّنُ الشاعرُ أنَّ هذهَ الثورةَ كانتْ ضِدَّ الظُّلمِ، كما يبيِّنُ المرتكزاتِ التي انطلقتْ منها، وصفاتِ المشاركين فيها من العرب، والحماسةَ والفخرَ بالأمةِ والنَّهضةَ العربيَّةَ وقائدها وأبنائه وأحفاده.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللُّغويِّ:

الرِّيا: الرِّائحةُ الطَّيِّبةُ.

يعرُب: أحدُ أجدادِ العرب.

طوت: اجتازت.

متلعة: خارجةٌ منْ أعمادِها.

الحِذْثان: على مرِّ الزَّمانِ، (وهي كلمةٌ مفردةٌ).

مُتَلَبِّين: مُتَحَرِّضِينَ للقتالِ.

الكريهة: الحربُ.

لَمْ يَسْتَنْم: لَمْ يَنْم، وَلَمْ يَسْتَقِرَّ.

٢- استخرجْ منْ المعجمِ معانيَ الكلماتِ الآتية:

الأنجادُ، البغيُّ، الوغى.

٣- اختر المعنى المناسب لكل مما يأتي:

(١) (الأسنة):

- أ - كبار السن. ب- أسنان الإنسان.
ج- نُصول الرِّماح. د - سنوات من الزمن.
(٢) (لا تليّن قناتهم):

- أ - لا يُعاملون بلطف. ب- لا يستجيبون للنداء.
ج- لا تجفّ مياه قناتهم. د - لا يخضعون.

٤- وضح الفرق في المعنى بين ما تحته خط في ما يأتي:

أ - رَيَا الرَّحَابِ تَغْصُّ بِالْوُرَادِ.

ب- لا تتناول الطعام بسرعة فتغص به.

٥- هات من القصيدة كلمات تقارب في معناها الكلمات الآتية:
الرّدى، السيوف، الغبار.

الفهم والتحليل

١- يقول الشاعر:

لَمَنِ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي رَيَا الرَّحَابِ تَغْصُّ بِالْوُرَادِ؟

أ - ما المقصود بكل من: (المضارب) و(الوادي)؟

ب- بم وصف الشاعر هذه المضارب؟

٢- اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

اللَّهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْرُبُ نَفَرْتُ مِنَ الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ
طَوَتْ الْمَرَاحِلَ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ وَالْبَيْضُ مُتَلَعَةٌ مِنَ الْأَغْمَادِ
وَمَشَتْ تَذُكُّ الْبَغْيِ مَشْيَةً وَاثِقِ بِاللَّهِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَجْدَادِ

أ - ثورة العرب كانت ردًا على الظلم، ما البيت الذي يشير إلى ذلك؟

ب- بين الحالة التي كانت عليها الأمة كما وصفها الشاعر.

ج- ورد في البيت الرابع ما يشير إلى المرتكزات التي استمدَّ العرب منها عزيمتهم، بينها.

٣- في ضوءِ قراءتكِ الأبياتِ (٥-٨) أجبِ عمّا يأتي:

أ - ما العهدُ الذي قطعهُ الشّاعرُ على نفسه؟

ب- ما موقفُ الشّاعرِ مِنَ الأُمّةِ العربيّةِ؟

٤- استخلصِ مِنَ الأبياتِ صفاتِ المشاركون في الثّورةِ العربيّةِ الكبرى.

٥- استخرجِ مِنَ الأبياتِ ما يدلُّ على كلِّ مِنَ الآتي:

أ - يدفعونَ دماءَهُم ثمنًا لحريّتهم.

ب- اختاروا المشاركةَ في الثّورةِ بإرادتهم.

٦- اقرأ البيتَ الآتي، ثمَّ أجبِ عمّا يليه:

الْمُلْكُ فِيكَ وَفِي بَنِيكَ وَإِنَّهُ حَقٌّ مِنَ الْآبَاءِ لِلْأَحْفَادِ

أ - مِنَ المخاطبِ في البيتِ السّابقِ؟

ب- ما دورُهُ في الثّورةِ العربيّةِ الكبرى ونهضةِ العربِ؟

ج- ما الحقُّ الَّذي قصدهُ الشّاعرُ في البيتِ؟

٧- تنوّعتْ أبياتُ القصيدةِ ما بينَ الوصفِ والحماسةِ والفخرِ بالأُمّةِ، مثلاً لهذهِ الأغراضِ بيتٌ مِنَ القصيدةِ لكلِّ منها.

٨- عبّرتِ النّهضةُ العربيّةُ الكبرى عَنِ القوميّةِ العربيّةِ تعبيرًا صادقًا. وضّحْ ذلكَ.

٩- استخلصِ مِنَ الأبياتِ ما يدلُّك على صدقِ مبادئِ الثّورةِ ونجاحِ مرادها.

١٠- ما شعوركِ وَأَنْتِ تعيشُ آمنًا في بلدٍ بناه الهاشميونَ؟

١١- اذكرِ أمثلةً على تمسّكِ جلالَةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني بمبادئِ الثّورةِ العربيّةِ الكبرى ونهضةِ العربِ بعدَ مئةِ عامٍ مِنَ انطلاقها.

التذوق الأدبي

- ١- وضح الصور الفنية في البيتين الآتين:
أ - وَمَشَتْ تَدُكُ الْبَغْيِ مَشْيَةً وَاثِقَ
ب- وَمَنْ اشْتَرَى اسْتِقْلَالَهُ بِدِمَائِهِ
بِاللَّهِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَجْدَادِ
لَمْ يَسْتَنْمِ لِأَذَى وَلَا اسْتِعْبَادِ
- ٢- رسم الشاعر في بعض أبيات القصيدة لوحات شعرية نابضة بالصوت والحركة واللون، وضح تلك اللوحات في الأبيات الآتية:
أ - لِمَنِ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي
ب- وَهُمْ الْأَبَاةُ فَمَا تَلِينُ قَنَاتُهُمْ
ج- وَلَقَدْ خَلَطَتْ سَوَادُهُمْ بَيَاضَهُمْ
رِيَا الرَّحَابِ تَغْصُّ بِالْوُرَادِ؟
تَحْتَ السُّيُوفِ وَلَا الْحِمَامِ الْعَادِي
يَوْمَ الْوَعَى وَيَبَاضُهُمْ بِسَوَادِ
- ٣- استخرج من القصيدة ثلاثة أمثلة على الطباق.
- ٤- استخرج من أبيات القصيدة ما يمثل المعاني الآتية:
أ - التطلع إلى المستقبل. ب- الاعتزاز بالأمة العربية. ج- الأمل.
- ٥- اختر بيتاً أعجبك في القصيدة، وبين سبب إعجابك به.
- ٦- بم يوحى ما تحته خط في ما يأتي:
وَشَهِدْتُ بِأَسْ بَنِيكَ يَوْمَ تَشْمَرُوا
- ٧- علام يدل تسمية العرب الحرب بالكرهية؟

قضايا لغوية

اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

- | | |
|--|--|
| لِمَنِ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي | رِيَا الرَّحَابِ تَغْصُّ بِالْوُرَادِ؟ |
| فَلِكُلِّ رُبْعٍ مِنْ رُبُوعِكَ حُرْمَةٌ | وَهَوًى تَغْلَغَلُ فِي صَمِيمِ فُؤَادِي |
| وَلَقَدْ خَلَطَتْ سَوَادُهُمْ بَيَاضَهُمْ | يَوْمَ الْوَعَى وَيَبَاضُهُمْ بِسَوَادِ |
| عَرَبٌ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلَامُهُمْ | لِلْمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيَادِ |
| وَمَنْ اشْتَرَى اسْتِقْلَالَهُ بِدِمَائِهِ | لَمْ يَسْتَنْمِ لِأَذَى وَلَا اسْتِعْبَادِ |

١- استخراج من الأبيات السابقة:

اسمًا منقوصًا، اسمًا مقصورًا، فعلاً مزيدًا، مضافًا إليه.

٢- هاتِ فعل كلٍّ من المصدرين الآتين: استقلال، استبعاد.

٣- أعرب ما تحته خطُّ إعرابًا تامًا.

الكتابة

السيرة الغيرية

وتعني تتبّع حياة شخصية الآخر وتناولها بأسلوبٍ منهجيٍّ علميٍّ فنيٍّ، وترجمة السيرة أو الحياة تعني تجلية حياة شخصية بارزة في جميع جوانبها لتكشف لنا عمق عناصر هذه الشخصية. وترجمة الحياة عمليةً فنيّة تجمع بين عمل المؤرّخ من جهة ارتباطها بسيرة إنسان عاش في بيئة بعينها وزمن بعينه، وبين عمل المصوّر الفنّان الذي يتخصّص في رسم الصّور المنطقية للأشخاص، ومع ما هنالك من تشابه جزئي بين عمل كاتب ترجمة الحياة والمؤرّخ، فإن طريقة تناول كلٍّ منهما لحياة زعيم سياسي أو فكري، أو حياة قائد عسكري، أو مصلح اجتماعي تختلف، فحين يترجم كاتب حياة نابليون مثلاً، فإنّه لا يهتمّ بوقائع التاريخ إلا من زاوية واحدة هي مدى ما كان لتلك الوقائع التاريخية من تأثير في حياته وتشكيل شخصيته وبلورتها على مرّ الأيام. فهي من خلال هذا نقل غير مباشر يعتمد على الشواهد والوثائق والأحداث المؤرّخة الموثقة، ممّا يجعل الاتجاه السائد فيها موضوعيًا يبعد عن الذاتية التي نلمسها في السيرة الذاتية.

نموذج لفن السيرة الغيرية

الشاعر أحمد مطر بقلم: د. كمال غنيم

أحمد حسن مطر، هو الابن الرابع لأسرة فقيرة بين عشرة أخوة من البنين والبنات، وُلد عام ١٩٥٦م، في قرية "التنومة" إحدى نواحي "شط العرب" في البصرة، وهي كما يصوّرها تضحُّ بساطة ورقة وطيبة وفقراً مطرّزةً بالأنهار والجداول وبيوت الطين والقصب والبساتين وأشجار النخيل التي لا تكفي بالإحاطة بالقرية، بل تقتحم بيوتها، وتُدلي سعفها الأخضر واليابس

ظلالاً ومراوح، وقد عاش طفولته بالقرب من "بستان صفية"، و"نهر الشعيبي"، وغابات نخيل "كرولان"، التي تشكل أهم عناصر القرية في وجدانه، ثم انتقل في صباه عبر النهر ليقیم في محلة الأصمعي.

وتتميز البصرة بغابات النخيل الواسعة، التي تُقدّر بثلاثة وثلاثين مليون نخلة، وتحتوي المدينة على مصانع تلعب الثمر الصالحة للتصدير، وقراها ذات مظهر فقير، يعتمد سكانها في الغالب على صيد الأسماك وزراعة الرز، ويعيشون في بيوت من قصب المستنقعات، ويربّون الجاموس. وقد أمضى الشاعر طفولته وصباه في أحضان الفقر المدقع والحرمان والتعثر بالدراسة، فلباً إلى مطالعة الكتب ليهرب من مطاردة الفاقة، ويكوّن من خلالها سلاح الكتابة والإبداع دفاعاً عن نفسه، وفي سنّ الرابعة عشرة في أوائل السبعينيات بدأ يكتب الشعر.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتين:

- ١- سيرة غريبة موجزة تناول فيها شخصية تعرفها أعجبك.
- ٢- انثر أبيات قصيدة (لمن المضارب؟) في حدود مئة كلمة.

تقويم ذاتي

بعد كتابتي السيرة أؤكد من أنني:

- ١- انتقيت الشخصية التي سأكتب عنها.
- ٢- جمعت المعلومات المتعلقة بالشخصية المنتقاة من حيث الأوصاف والأعمال والإنجازات.
- ٣- صغت الأحداث بأسلوب حكاوي جميل.
- ٤- صغت الأحداث بتسلسل كما حدثت في الواقع.
- ٥- علقت على بعض الأحداث البارزة.

في رثاء الشريف الحسين بن عليّ

لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَاتَمُ قَامَ فِيهَا أَبُو الْمَلَائِكِ هَاشِمُ
تِلْكَ بَغْدَادُ فِي الدُّمُوعِ وَعَمَّا نُ وَرَاءَ السَّوَادِ وَالشَّامِ وَاجِمُ^(١)
وَالْحِجَازُ النَّبِيلُ رَبْعُ مُصَلٍّ مِنْ رُبُوعِ الْهُدَى وَآخِرُ صَائِمِ
وَاشْتَرَكْنَا فَمَصْرُ عَبْرَى^(٢) وَلَبْنَا نُ سَكُوبُ الْعَيُونِ بَاكِي الْحَمَائِمِ
قَمُ تَحَدَّثَ أَبَا عَلِيٍّ إِلَيْنَا كَيْفَ غَامَرْتَ فِي جَوَارِ الْأَرَاقِمِ^(٣)
قَدْ بَعَثْتَ الْقَضِيَّةَ الْيَوْمَ مَيِّتًا رَبُّ عَظَمٍ أَتَى الْأُمُورَ الْعِظَائِمِ
أَنْتَ كَالْحَقِّ أَلْفَ النَّاسِ يَقْظَا نَ وَزَادَ ائْتِلَافَهُمْ وَهُوَ نَائِمِ
إِنَّمَا الْهَمَّةُ الْبَعِيدَةُ غَرَسُ مَتَأْتِي الْجَنَى^(٤) بَطِيءُ الْكَمَائِمِ^(٥)

(أحمد شوقي).

(١) واجم: ساكت وعاجز عن الكلام (٢) عبْرَى: باكية (٣) الأرقام: ذكور الحيات (٤) الجنى: الثمر (٥) الكمائم: جمع كمامة وهي غطاء النور (الأزهار قبل أن تثمر).

١- قم بإعداد فيلم قصير حول النهضة العربية الكبرى، باستخدام برنامج صانع الأفلام (Movie Maker)، مُدخلًا في الفيلم قصيدة (لمن المضارب؟) بإلقاء الشاعر الأردني حيدر محمود.

٢- اجمع صورًا عن الثورة العربية الكبرى، وعلم الثورة، واعرضها على زملائك باستخدام برنامج العروض التقديمية (PowerPoint).

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما اللقب الذي أطلق على الوردِ الجوريّ قديماً؟
- ٢- أين تنتشر زراعة الوردِ الجوريّ؟
- ٣- ما الموطن الأصليّ له؟
- ٤- عدّد ثلاثة أنواع للوردِ الجوريّ.
- ٥- اذكر ثلاثاً من الصناعات التي يُستخدم فيها الوردُ الجوريّ.
- ٦- تُصنّف الوردُ بحسب طبيعة نموّها إلى نوعين. ما هما؟
- ٧- لم يتهادى الناس بالورد في كثيرٍ من المناسبات في رأيك؟
- ٨- بيّن رأيك في مقولة: "للزهور لغةٌ تعبيريةٌ خاصةٌ حين يغيب الكلام".

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن فصلِ الرَّبيع مستفيداً من قولِ صفيّ الدين الحلّي:
وَرَدَ الرَّبِيعُ فَمَرَحَبًا بِوُرُودِهِ وَبُنُورٍ بِهِجَتِهِ وَنُورٍ وَرُودِهِ
- ٢- حاول زملاءك في كنيّة المحافظة على الغابات والأشجار المزروعة على جوانب الشوارع وحمايتها من الاعتداء عليها.



دارَ الفَلَكُ دَوْرَتَهُ، وعَادَ سِيرَتَهُ، فَسَرَتْ فِي أعْصَابِ الأَرْضِ هِزَّةُ الحَيَاةِ، وَتَفَجَّرَتْ عِرْوَقُهَا
بِالْمِيَاهِ، وَسَالَتْ قِمَمُ الجِبَالِ جَدَاوِلَ وَأَنْهَارًا، وَاشْتَعَلَتْ الأَرْضُ أَزْهَارًا وَأَشْجَارًا، وَقَدْ صرَّحَتْ
بِمَكُونِهَا، وَأَبَانَتْ الحَيَاةَ عَنْ ضَمِيرِهَا، فَنَبَتَتْ مَعَانِي الحَيَاةِ وَالْجَمَالَ فِي أَلْفَاظٍ مِنَ الأَوْرَاقِ
وَالنُّورِ.

بَاحَ الرَّبِيعُ بِأَسْرَارِ البَسَاتِينِ وَعَطَّرَ النَّفْسَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ
وَنَفَخَتْ أَنْفَاسُ الرَّبِيعِ الْحَرَّى الحَيَاةَ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ، فَأَخْرَجَتْ قَوَاهَا أَعْشَابًا وَأَزْهَارًا، فَرَقَّتْهَا
أَلْوَانًا، وَأَلْفَتْهَا مَعَانٍ.

لَمْ يَبْقَ لِلأَرْضِ مِنْ سِرٍّ تَكَاثَمُهُ إِلَّا وَقَدْ أَظْهَرْتُهُ بَعْدَ إِخْفَاءِ
أَبَدَتْ طَرَائِفَ شَتَّى مِنْ زَوَاهِرِهَا حُمْرًا وَصُفْرًا وَكُلَّ نَبْتٍ غِبْرَاءِ

أَيُّ مَسْرَحٍ لِلْفِكْرِ، وَأَيُّ مَجَالٍ لِلخِيَالِ وَأَيُّ مَرَادٍ لِلطَّرْفِ!

دُنْيَا مَعَاشٍ لِلوَرَى حَتَّى إِذَا حَلَّ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرُ

والطَّيْرُ مغرَّداتٌ كأنَّ أصواتها دُوبُ هذه الألوانِ، وكأنَّ ألوانَ الرُّوضِ جمَدَ هذه الألحانِ.
يهتَزُّ الطَّائِرُ الغَرِيدُ، على الغصنِ الأملودِ، فيقرأ ما تحته من صفحاتِ الجمالِ، والعصفورُ مرَّحٌ
تداولُهُ الأغصانُ، وتتهاداهُ الأفنانُ، تارةً في حركةٍ بين الأرضِ والسَّماءِ، وتارةً تُغيِّيهُ الحديقةُ،
كأنَّه في هذا الجمالِ فكرةٌ دقيقةٌ، صغيرٌ تملأُ الهواءَ نغماتهُ، ضئيلٌ تُشغِلُ الجوّ خفقاتهُ.
والفرَّاشُ قلقٌ بين الثُّوارِ، هائمٌ بين الأزهارِ، لا يَقْرَأُ قرارٌ، كأنَّ كلَّ فراشةٍ زهرةٌ طائرةٌ، أو قُبلةٌ
بين الأزهارِ حائرةٌ، أو نَعْمَةٌ في جمالِ الرُّوضِ سائرةٌ.

والشَّعراءُ ينافسونَ الطَّيْرَ على الأيِّكِ طرباً وتغريداً، تبجسُ في جوانبهم ينابيعُ البيانِ، وتفتَحُ
سرائرهم على أزهارِ الشَّعرِ؛ ففي كلِّ قلبٍ ربيعٌ، ومن كلِّ قصيدةٍ روضةٌ، وفي كلِّ معنى زهرةٌ،
وعلى كلِّ قافيةٍ نَضْرَةٌ.

هكذا تفيضُ الحياةُ على الجمادِ والنباتِ والحيوانِ، وينتظمُ الجمالُ الخليفةَ والإنسانَ، كأنما
العالمُ كلُّه فكرةٌ واحدةٌ، أو قصيدةٌ خالدةٌ.

ذلكمُ الرِّبيعُ الَّذي فتنَ النَّاسَ، فافتنوا في وصفه والإبانةِ عن محاسنه، والإشادةِ بذكره،
والاحتفالِ بمقدمه، فاتخذتهُ الأممُ على اختلافِ المذاهبِ عيداً، ومجدتهُ بشتى الوسائلِ تمجيداً،
وأولعَ به الشَّعراءُ في كلِّ قبيلٍ، ولم يخلُ من المفتونينَ به جيلٌ.

ثمَّ شهدوا كيفَ يأتي الرِّبيعُ، فيكهربُ كلَّ ذرَّةٍ، ويُفيضُ كلَّ عينٍ ثرَّةً، ويخلقُ كلَّ نَضْرَةٍ،
واحتفوا بالرِّبيعِ، وعرفوه يقظةً بعد هجودٍ، واشتعالاً بعد خمودٍ، ورأوا فيه النُّشورَ بعد الموتِ،
والإدراكَ بعد الفُوتِ.

للرِّبيعِ دقائقٌ يُسرُّ لها الإنسانُ، وشيأتٌ يدركها الشَّعراءُ في كلِّ زمانٍ.
جاءَ الرِّبيعُ فليتَ كلَّ قلبٍ من صفائه قطرةً، وفي كلِّ نفسٍ من جماله زهرةٌ، وفي كلِّ خلقٍ من
عبيره نفحةٌ؛ لتعمُرَ النفوسُ بمعاني الحياةِ، وتستنيرَ بأشعةِ الجمالِ، ويسكنَ النَّاسُ إلى السَّعادةِ
حيناً، وينسوا أساليبَ العداوةِ والبغضاءِ زمناً. وليتَ النَّاسَ جرّوا مع الحياةِ طلقها، ولم يفسدوا
على الطَّبيعةِ خلقها، فأنبَتَ الرِّبيعُ في كلِّ قسوةٍ رحمةً، وفي كلِّ يأسٍ أملاً، وفي كلِّ حزنٍ سروراً،
وفي كلِّ ظلامٍ نوراً. ليتهم اجتمعوا على وردِ الحياةِ متصافين، كما ترفُّ على جداولِ الرِّبيعِ
الرياحينُ.

(عبد الوهاب عزام)

عبدُ الوهابِ محمدُ عزّام (١٨٩٤ - ١٩٥٩ م) أديبٌ مصريٌّ ، وباحثٌ ومفكّرٌ، له كثيرٌ من المؤلفاتِ منها: مهّدُ العربِ، والرّحلاتُ ، وذكرى أبي الطّيبِ المتنبيّ .

جوّ النصّ

يتحدّثُ الكاتبُ في هذا النصّ عن فصلِ الرّبيعِ ومظاهرِ عودتهِ، وكيفَ يبتُ الحياةَ في الأرضِ، ويصفُ الطّيورَ وأصواتها، والفراشاتِ وجمالها، ومنافسةَ الشّعراءِ للطيورِ في التعبيرِ عن محاسنهِ، وكذلكَ يتحدّثُ عن أمنيّاته في أن يُصلحَ الرّبيعُ ما أفسدَهُ النَّاسُ في الطّبيعةِ. وكلُّ ذلكَ عرّضه الكاتبُ بأسلوبٍ أدبيٍّ جميلٍ يجمعُ ما بينَ رشاقةِ الألفاظِ وجمالِ الصّورِ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللّغويّ:

باحٍ بالسّرّ: أظهره.

الأملود: الناعمُ اللين.

الأفنان: جمعُ فنن، وهو الغُصنُ المستقيمُ من الشّجرة.

الدّوب: الدّوبان.

الهائم: المضطربُ المُتحيّر.

الأيك: جمعُ أيكة، وهو الشّجرُ الكثيرُ الملتفّ.

تنبجس: تنفجرُ وتتدفّق.

النّصرة: الرّونقُ واللّطفُ.

الهجود: التّوّم.

التّشور: البعثُ من القبور.

الفوت: ضياعُ الفرصة.

الشّيأت: مفردُها الشّيئة، وهي الصّفةُ والعلامةُ.

٢- استخرج من المعجم معاني الكلمات الآتية:

مكنون، الوري، زواهر، الغريد .

٣- اختر المعنى المناسب لكل مما تحته خط في يأتي:

(١) (وتفتّح سرائرهم):

أ - تنكشف خفاياهم.

ب- تنحصر أفكارهم.

ج- تنكسر أسرّتهم.

د - تتجمع أسرهم.

(٢) (فافتنوا في وصفه):

أ - أسرعوا.

ب- أبدعوا.

ج- أوجزوا.

د - أطالوا.

(٣) (ويفيض كلّ عينٍ ثَرّةً):

أ - قليلة.

ب- لذيذة.

ج- عزيزة.

د - غزيرة.

٤- وضح الفرق في المعنى بين ما تحته خط في ما يأتي:

أ - والعصفور مرّح تتداوله الأغصان، وتتهاداهُ الأفنان.

- لا تتهادوا في مشيتكم.

ب- للرّبيع دقائقٌ يُسرُّ لها الإنسان.

- مضت دقائقٌ على الاختبار.

الفهم والتحليل

- ١ - بين مظاهر عودة الربيع كما تحدّث عنها الكاتب في بداية النصّ.
- ٢ - كيف يبتّ الربيع الحياة؟
- ٣ - تحدّث الكاتب عن علاقة الطيور بالربيع:
 - أ - بم وصف أصواتها؟
 - ب - أشار الكاتب إلى حركة الطائر بين الأغصان. بين مظاهر تلك الحركة.
- ٤ - كيف عبّر الكاتب عن قلق الفراشات؟
- ٥ - في حديثه عن المنافسة بين الشعراء والطيور، يرى الكاتب أنّ العالم كلّهُ فكرةٌ واحدةٌ، أو قصيدةٌ خالدةٌ:
 - أ - أين حدثت هذه المنافسة؟
 - ب - ما ملامحها لدى الشعراء؟
 - ج - هل تؤيّد قول الكاتب: "العالم كلّهُ فكرةٌ واحدةٌ، أو قصيدةٌ خالدةٌ"؟ وضّح رأيك.
- ٦ - بين مظاهر افتتاح الناس بالربيع.
- ٧ - بدا الكاتب في ختام كلامه متميّناً:
 - أ - ما الأمنيات التي تمنّاها؟
 - ب - بين جدوى هذه الأمنيات في نفوس الناس.
 - ج - أضفْ أمنيّتين أخريين.
- ٨ - يرى الكاتب أنّ الناس أفسدوا الطبيعة، فعول على الربيع في إصلاح ما أفسدوه. بين ذلك.
- ٩ - هل وُفّق الكاتب في استشهادِهِ بعدّة أبياتٍ في أثناء حديثهِ عن الربيع؟ وضّح رأيك.
- ١٠ - أيّ فصلٍ من فصول السّنة تفضّل؟ ولماذا؟
- ١١ - كيف تستطيع إقناع الناس بالابتعاد عن إفساد الطبيعة، وبالاستمتاع بجمال الربيع؟
- ١٢ - ما التأثير النفسي للفصول الأربعة في الإنسان من وجهة نظرك؟

- ١- وضح الصور الفنية في العبارات الآتية:
 - أ - سرت في أعصاب الأرض هزة الحياة، وجرت عروقها بالمياه.
 - ب- باح الربيع بأسرار البساتين وعطر النفس أنفاس الرياحين
 - ج- والطير مغردات كأن أصواتها ذوب هذه الألوان.
 - د - والعصفور مرخ تتداوله الأغصان، وتهاداه الأفنان.
- ٢- استخرج من النص صوراً أخرى، ووضحها.
- ٣- ما دلالة كل من العبارات الآتية:
 - أ - دار الفلك دورته، وعاد سيرته.
 - ب- فأنبت الربيع في كل قسوة رحمة.
 - ج- واحتفوا بالربيع، وعرفوه يقظة بعد هجود.
- ٤- بم وصف الكاتب الربيع في قوله:
"أي مسرح للفكر، وأي مجال للخيال، وأي مراد للطرف؟"
 - ٥- بدا النص لوحة تبض بالحياة. مثل على ذلك باللون والصوت والحركة.
 - ٦- تنوعت مشاعر الكاتب في النص بين التفاؤل والفرح والإعجاب والاستنكار. هات مثلاً على كل منها.
 - ٧- غلب السجع على عبارات النص. اذكر مثالين على ذلك.

قضايا لغوية

- ١- استخرج التابع في ما يأتي، مبيناً نوعه:
 - أ - يهتز الطائر الغريد.
 - ب- كأن أصواتها ذوب هذه الألوان.
 - ج- كأن كل فراشة زهرة طائرة، أو قبله بين الأزهار حائرة.
 - د - كأنما العالم كله فكرة واحدة.

٢- بيّن نوع الخبر في الجمل الآتية، وأعرّبهُ:

أ - الطيرُ مغرّداً.

ب- كأنّ ألوانَ الرّوضِ جمّدَ هذه الألحانَ.

ج- في كلّ خلقٍ من عبيرهِ نفحةٌ.

٣- ما المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال الآتية:

تفجّر، أخرج، تستنيرُ.

٤- أعرّب ما تحته خطٌ في ما يأتي:

أ - لم يبقَ للأرضِ من سرِّ تكاثمِهِ.

ب- فاتّخذته الأممُ على اختلافِ المذاهبِ عيداً.

ج- صغيرٌ تملأُ الهواءَ نغماتِهِ.

الكتابة

المذكراتُ

من الفنون النثرية القريبة من السيرة الذاتية فن كتابة المذكرات، والمذكرات لا تتناول حياة الشخصية كاملة بل تقف عند مرحلة مهمة في حياة تلك الشخصية، مثل مذكرات الملك عبد الله الأول، وكتاب مهنتي كملك للمغفور له - بإذن الله - الملك الحسين بن طلال. وحتى تتمكن من كتابة مذكراتك اليومية، تتبّع هذه الاقتراحات:

١- ليكن بين يديك دفترٌ جميلٌ مناسبٌ لما ستكتبهُ.

٢- أن يكون الدفتر قريباً منك لتدوين أية فكرة أو حدث مباشرةً.

٣- تدوين التاريخ والعنوان.

٤- اجعل لكلِّ حدثٍ أو فكرةٍ صفحةً خاصّةً.

٥- احرص على أن تكون مذكراتك حقيقيةً.

نموذج لفن المذكرات

مقتطفات من مذكرات الملك عبد الله الأول

"هذا دفتر حياتي، أودعته وقائع أيامي والليالي، وكفى بالله حسيًا. أنا عبد الله بن الحسين صاحب النهضة العربية الأخيرة، وموقف قومي من رقتهم ومؤسس ملكهم، بن علي بن محمد أمير مكة، بن عبد المعين بن عون. وأمي عابدية بنت عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن محسن بن الحسن بن عبد الله، وهو الذي تنتمي إليه العبادلة من شرفاء مكة.

الثورة العربية الأخيرة التي قام بها المنقذ الأعظم - رضي الله عنه - ومن معه من عظماء الحجاز وبافتاء علمائهم، وانضمام عظماء الشام والعراق إليهم، ثورة حق للدفاع عن الإسلام، ثم لتبوء العرب المقام الذي خصهم الله به .

قُبيل ظهر يوم الأربعاء (٢ آذار/ مارس ١٩٢١م / ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٣٩هـ) وصل الأمير عبد الله عمّان قادمًا من معان فاستقبله أهلها وأعيانها... وخاطب الأمير مستقبله قائلاً: اعلموا أنه ما جاء بي إلا حميتي وما تحمّله والذي من العبء الثقيل، فأنا أدرك الواجب عليّ، ولو كان لي سبعون نفسًا لبذلتها في سبيل الأمة، ولما عددت نفسي فعلت شيئًا، كونوا على ثقة بأننا نبذل النفوس والأموال في سبيل الوطن".

اكتب مذكراتك في واحد من الموضوعين الآتين:

١- يوم قضيت مع زملائك مستمتعًا بجمال فصل الربيع.

٢- يوم قضيت مع عائلتك في مناسبة سعيدة.

تقويم ذاتي

بعد كتابتي الموضوع أؤكد من أنني:

١- خصصت دفترًا لكتابة المذكرات.

٢- دوّنت التاريخ واليوم.

٣- وصفت أحداثًا حقيقية.

٤- وصفت الزمان والمكان الذي جرت فيه الأحداث.

مُخْتَارَاتٌ مِنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ

وصفُ الرَّبِيعِ

رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمَرُّمُرٌ^(١)
نَزَلَتْ مَقْدَمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً
لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشِّتَاءُ بِكَفِّهِ
كَمْ لَيْلَةٍ آسَى^(٢) الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ
مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنْهُ وَبَعْدَهُ
غَيْثَانِ فَالْأَنْوَاءُ غَيْثٌ ظَاهِرٌ
وَنَدَى إِذَا ادَّهَنْتَ بِهِ لِمَمِّ الثَّرَى^(٣)
مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تُسَلِّبُ بَهْجَةً
أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنَّ هِيَ غُيِّرَتْ

وَعِدَا الثَّرَى فِي حَلِيهِ يَتَكَسَّرُ
وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُكْفَرُ
لَا قَى الْمَصِيفُ هَشَائِمًا^(٤) لَا تُثْمَرُ
فِيهَا وَيَوْمَ وَبُلُّهُ^(٥) مُثْعَنَجِرٌ^(٥)
صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ الْغَضَارَةِ يُمِطِرُ
لَكَ وَجْهُهُ، وَالصَّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرٌ
خِلَتْ السَّحَابَ أَتَاهُ وَهُوَ مُعَذَّرٌ
لَوْ أَنَّ حُسْنَ الرَّوْضِ كَانَ يُعَمَّرُ
سَمَجَتْ وَحُسْنُ الْأَرْضِ حِينَ تُغَيَّرُ

(أَبُو تَمَامٍ).

النَّشَاطُ

عُدْ إِلَى قَصِيدَةِ (وَرَدَ الرَّبِيعُ) لَصَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ وَاقْرَأْهَا عَلَى زَمَلَائِكَ.

(١) تمرمر: تهتز
(٢) هشائم: أشجار يابسة
(٣) آسى: واسى
(٤) وبلى: مطر شديد
(٥) مثعنجر: سيل كثير
(٦) لمم: جمع لمة: الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن.

أُمنّا الأرضُ

الاستماع

- استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١- بَم وصف الكاتب الحياة في الريف في بداية النصّ؟
 - ٢- ما أثر الهواء النقيّ في العواطف والروح؟
 - ٣- متى يشعر الإنسان بالسّماء في جوّ المدن في رأي الكاتب؟
 - ٤- بَم استغنى الإنسان عن جمال الطّبيعة في المدينة؟
 - ٥- يشعر الإنسان بجمال الطّبيعة يوم يخرج من المدينة إلى الريف. وضح هذا.
 - ٦- كيف يمكن أن نجعل الطّبيعة في المدينة جميلة في رأيك؟
 - ٧- اقترح عنواناً آخر مناسباً للنصّ.

التّحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن مناسبة الأرض للعيش في ضوء قوله تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (سورة الملك: الآية ١٥)
- ٢- تحدّث إلى زملائك في الوسائل التي تحتاجها الشعوب للنهوض، ومواكبة التقدّم، والإسهام فيه.
- ٣- تواجه الكرة الأرضية عدداً من الأخطار والمشكلات البيئية. حاول زملائك في بعض هذه المشكلات، وفي السبل التي نواجهها فيها.

قالت الأرض في جذوري آبا
 بي جوع إلى الجمال ومن صد
 قم مع الشمس يا شبابي وحرّك
 أنت علمته الحياة قديماً
 أنا سوّيت من عروقي أبنا
 يتسامون فالطموح مدى جد
 أنا سوّيت من عروقي أطفأ
 وغداً تلعب الطفولة بالور
 يملأ الخير أرضنا فإذا الشع
 وإذا أرضنا منائر لا تخ
 كل فقر يفي ويغني مع الفق
 أنا فيها الفلاح أزرعها قم
 سكتي تنطح الصخور وتمشي
 وحقولي سنابل تفرغ النج

د حنين وكل نبضي سؤال
 ري كان الهوى وكان الجمال
 عالماً ساهم البصيرة جامد
 وستبقى له دليلاً ورائد
 ئي وربّيتهم ذرى وجبالا
 ب ويحيون في الزمان مثالا
 لي وسوّيت فيهم الأطفالا
 د وتنمو حقولنا وتفيض
 ب نمو وقوة ونهوض
 بو ودفق من الشذا لا يغض
 ر زمان جهنم وكون بغض
 ح وورداً وأقلع الأشواكا
 في الأحافير نشوة وعراكا
 م كأني زرعت فيها السماكا

(أدونيس).

هو عليّ أحمد سعيد أسبر شاعرٌ سوريٌّ ولدَ عامَ ١٩٣٠، وأدونيسُ اسمُ كتبَ بهِ للصّحفِ واشتهرَ بهِ.

من دواوينه الشعريّة أوراقٌ في الرّيح، والمسرحُ والمرايا، ووقتٌ بين الرّمادِ، وقصائدُ أولى الذي أخذت منه هذه القصيدة. وأصدرَ العديدَ من الكتبِ منها: مقدّمةُ الشعرِ العربيّ، وزمنُ الشعرِ، والثّابتُ والمتحوّلُ.

جوّ النصّ

يعبّرُ الشّاعرُ في هذه القصيدة عن أهميّة الأرض التي تُعدُّ مصدرَ الخيرِ والعطاءِ والجمالِ، كما يشيرُ إلى ضرورةِ سعيِ الشُّعوبِ إلى النُّهوضِ والحضارةِ، لذا نراه يبيّثُ الأملَ في نفوسِ البشرِ، ويحثُّهم على التّقدّمِ، ويدعوهم إلى العملِ والإنتاجِ ومواجهةِ الصّعابِ، معبّرًا عن الأرضِ رمزِ العطاءِ بصورٍ جميلةٍ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١- أَضِيفْ إِلَى مُعْجَمِكَ اللَّغَوِيّ:

ساهمٌ: مَنْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ مِنْ هَمٍّ أَوْ هُزَالٍ.

جذبٌ: يابسٌ لا حتباسِ الماءِ عنهُ.

الشّذا: قوّة الرّائحةِ.

جهمٌ: عابسٌ.

تفرّعٌ: تعلو وتطاولُ.

السّماكُ: نجمٌ نيّرٌ في السّماءِ.

٢- عُدْ إِلَى الْمُعْجَمِ، واستخرجْ معاني المُفرداتِ الآتية:

ذرى، تخبو، دَفَقٌ، يغيضُ.

٣- فَرَّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ تَحْتُهُمَا خُطٌّ فِي مَا يَأْتِي:

أ - أَنَا سَوَّيْتُ مَنْ عُرُوقِي أَبْنَائِي.

- سَوَّيْتُ الْأَرْضَ لِأَزْرَعَهَا.

ب- سَكَّيْتُ تَنْطُحَ الصَّخُورَ.

- يَسِيرُ الْقِطَارُ عَلَى سَكَّةِ الْحَدِيدِ.

ج- سَكَّيْتُ تَنْطُحَ الصَّخُورَ وَتَمْشِي فِي الْأَحَافِيرِ.

- يَعْكُفُ عُلَمَاءُ الْجِيُولُوجِيَا عَلَى دِرَاسَةِ الْأَحَافِيرِ.

٤- هَاتِ مَفْرَدَ كُلِّ مِّنَ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ التَّامِّ:

آبَادٌ، عُرُوقٌ، مَنَائِرُ.

٥- مَا جَذَرُ كُلِّ مِّنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

رَائِدٌ، يَحْيَوْنُ، قُوَّةٌ، نَشْوَةٌ.

الفهم والتحليل

١- اقرأ أول بيتين من القصيدة، ثم أجب عما يأتي:

أ - بَمَ وَصَفْتَ الْأَرْضَ نَفْسَهَا؟

ب- كَيْفَ عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنْ جَمَالِ الْأَرْضِ وَالطَّبِيعَةِ حَوْلَهُ؟

٢- بَعْدَ قِرَاءَتِكَ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ مِنَ الْقَصِيدَةِ، أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِمَا:

عَالَمًا سَاهِمَ الْبَصِيرَةِ جَامِدٌ
وَسَتَبَقَى لَهُ دَلِيلًا وَرَائِدٌ

قُمْ مَعَ الشَّمْسِ يَا شَبَابِي وَحَرِّكُ
أَنْتَ عَلَّمَتَهُ الْحَيَاةَ قَدِيمًا

أ - دَعْنَا الْأَرْضَ إِلَى النَّهْضَةِ وَالْحَضَارَةِ. كَيْفَ عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى؟

ب- اذْكُرْ صُورًا مِنْ مَظَاهِرِ نَهْضَةِ الْأُمَمِ.

٣- اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

أنا سوّيتُ من عروقي أبنا	ئي وربيتهم ذريّ وجبالا
يتسامون فالطموح مدّى جدّ	بّ ويحيون في الزّمان مثالا
أنا سوّيتُ من عروقي أطفّا	لي وسوّيتُ فيهم الأطفالا

- أ - أضفى الشاعرُ على الأرضِ صفةَ الأمّ. وضح هذا.
- ب- استخلص الصفات التي وصفت بها الأرضُ أبناءها.
- ٤- يبدو الشاعرُ متفائلاً بمستقبل الأرضِ رمزِ العطاء، وبنهضةِ أبنائها في القصيدة. اذكر أهمّ ملامح هذا التفاؤل.
- ٥- بعد قراءتك الأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيدة، أجب عما يأتي:
- أ - صف ما يقوم به الفلاح.
- ب- أشار الشاعرُ في قوله: "وحقولي سنابلُ تفرع التّجم" إلى صفتين يميّز بهما الإنسانُ الناجح. بيّنهما.
- ٦- ما المقصودُ بكلّ من العبارات الآتية:
- أ - "قالت الأرضُ في جذوريّ آباءُ حنين".
- ب- "ويحيون في الزّمان مثالا".
- ج- "ودفقُ من الشّذا لا يغيض".
- د - كأني زرعتُ فيها السّماكا".
- ٧- من مهامّ الإنسان في بلده: العمل والإنتاج، ومواجهة الصّعاب، والإصرارُ على تحقيق الأهداف. مثّل لكلّ واحدة من القصيدة.
- ٨- استخلص من القصيدة أبرز القيم التي دعا إليها الشاعرُ.

التذوق الأدبي

- ١- وَضَحَ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
أ - بِي جَوْعٌ إِلَى الْجَمَالِ.
ب- وَكُلُّ نَبْضِي سُؤَالُ.
ج- وَإِذَا أَرْضُنَا مَنَائِرُ لَا تَخْبُو.
٢- إِلَامَ يَرْمِزُ الشَّاعِرُ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
الجمال، الورد، الأشواك.
٣ - عَمَّ كَنَى الشَّاعِرُ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
أ - "قُمْ مَعَ الشَّمْسِ".
ب- "وَرَبَّيْتَهُمْ ذَرَى وَجِبَالًا".
٤- مَا الْعَوَاطِفُ الَّتِي انْطَلَقَ مِنْهَا الشَّاعِرُ فِي نَظْمِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ؟
٥- مَا رَأَيْكَ فِي عُنْوَانِ الْقَصِيدَةِ؟

قضايا لغوية

- ١- ما نوعُ كلمةٍ (رائد) مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ؟
٢- ما المَعْنَى الَّذِي أَفَادَتْهُ الزِّيَادَةُ فِي الْفِعْلِ: أَحْيَا فِي (يُحْيُونَ)؟
٣- زِنِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ صَرْفِيًّا:
قُمْ، نَمُوْ، نَشُوْةُ.
٤- أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِي مَا يَأْتِي:
كُلُّ فَقْرٍ يَفْنَى وَيَفْنَى مَعَ الْفَقْرِ — رَزْمَانُ جَهَنَّمَ وَكَوْنُ بَغِيضُ

إذا أردنا تحويل نص شعري إلى نص نثري، بإعادة صياغته نثراً، فإننا ننثر النص الشعري كاملاً، ثم نلخص النص المنشور الذي يمثل صورة للنص الشعري، بالتتابع ما يأتي:

- ١- قراءة النص جيداً وفهمه وشرح المفردات الصعبة.
- ٢- استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية.
- ٣- إخفاء النص الأصلي، وإعادة صياغة الأفكار بالأسلوب الخاص بتجنب مفردات النص الأصلي.
- ٤- مراعاة الإيجاز.

- ٥- أن تكون الأفكار متسلسلة مترابطة.
- ٦- عدم إهمال الصور الفنية والمشاعر.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١- مقالة عن أهمية الأرض التي نعيش من خيراتها وننعم بثرواتها مستفيداً من قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية : الآية ١٣)
- ٢- نثر لقصيدة (قالت الأرض) في حدود مئة كلمة مستفيداً مما تعلمته سابقاً.

مُخْتَارَاتٌ مِنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ

فِي أَحْضَانِ الطَّيِّعَةِ

اعشّقوا الثَّلَجَ فِي سَفُوحِ جِبَالِ الْأَرْضِ وَالْوَرْدَ فِي سَفُوحِ الثَّلَالِ
وَأَصِيخُوا ^(١) لَصَوْتِ قُمْرِيَةِ الْحَقْلِ تَغْنِي فِي دَاجِيَاتِ اللَّيَالِي
اجلسوا فِي ظِلَالِ صَفْصَافَةِ الْوَادِي وَأَصْغُوا إِلَى خَرِيرِ الْمَاءِ
وَاسْتَمِدُّوا مِنْ نَغْمَةِ الْمَطَرِ السَّاقِطِ أَحْلَى الْإِلْهَامِ وَالْإِيحَاءِ
وَتَغَنُّوا مَعَ الرُّعَاةِ إِذَا مَرَّوْا عَلَى الْكُوخِ بِالْقَطِيعِ الْجَمِيلِ
وَأَحْبَبُوا النَّخِيلَ وَالْقَمْحَ وَالزَّهَرَ وَهَيَمُوا فِي فَاتِنَاتِ الْحَقُولِ
شَجَرَاتُ الصَّفْصَافِ أَجْمَلُ ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ الْقُصُورِ وَالشُّرُفَاتِ
وَعَنَاءُ الرُّعَاةِ أَطْهَرُ لَحْنًا مِنْ ضَجِيجِ الْأَبْوَاكِ وَالْعَجَلَاتِ
أَتَغْنِي حِينًا فَتَصْغِي إِلَى لَحْنِي مِيَاهُ الْوَادِي وَمُرْتَفَعَاتِهِ
وَأُنَاجِي الْكِتَابَ حِينًا وَقُرْبِي هَدَهْدُ شَاعِرٍ صَفَتْ نَغْمَاتُهُ

(نازك الملائكة).

النَّشَاطُ

عُدْ إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ إِلَى الشَّبَكَةِ الْعَالَمِيَّةِ لِلْمَعْلُومَاتِ (الْإِنْتَرْنِت)، وَابْحَثْ عَنْ
قَصِيدَةٍ (أَسْأَلُ أُمَّنَا الْأَرْضَ) لِلْعُقَادِ، وَاقْرَأْهَا أَمَامَ زَمَلَائِكَ.

(١) أَصِيخُوا لَهُ: اسْتَمَعُوا لَهُ .

من أمراض العصر

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- صفّ شعورَ الأمّ بولادة ابنها.
- ٢- كيف بدا ابنها عند ولادته؟
- ٣- ما الذي أثار خوف الأمّ حين بلغ ابنها الشهر السادس من عمره؟
- ٤- متى يصبح ابنها عدوانياً؟
- ٥- ماذا فعلت الأمّ عندما أخفق معلّمو الحضّانة في التّعامل معه؟
- ٦- ما التّحسّن الذي ظهر على الابن مع التّدريب ومرور الوقت؟
- ٧- على الأسرة أن تعيش حياةً عاديّةً حتّى مع وجود طفلٍ مصابٍ بالتّوحد. لماذا في رأيك؟
- ٨- الأشخاص ذوو الإعاقة أفرادٌ نافعون في المجتمع. اذكر بعض المجالات التي تفوّقوا فيها.

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن أحد أمراض العصر الشائعة التي تعرفها.
- ٢- حاول زملائك في موضوع ذوي الإعاقة وما ينبغي تقديمه لهم من الدولة والمجتمع.



التَّوَحُّدُ مرضٌ يصيبُ الأطفالَ، وهو يعني انطواءَ الطِّفلِ على نفسه، وفقدانه القدرةَ على التَّواصلِ اللُّغويِّ والاجتماعيِّ مع الآخرين، وتَفُوقُ نسبةِ إصابةِ الأطفالِ الذُّكورِ بهِ نسبةِ إصابةِ الإناثِ بأربعةٍ أو خمسةٍ أضعافٍ.

ومَعَ أنَّ الانتباهَ إلى هذا المرضِ يعودُ إلى بداياتِ القرنِ العشرينِ، إلَّا أنَّ الدُّكتورَ (ليو كانر) كانَ أوَّلَ مَنْ شَخَّصَ حالةَ التَّوَحُّدِ، وذلكَ في عام ١٩٤٣م، ومنذُ ذلكَ الحينِ لقيَ التَّوَحُّدُ عنايةَ الكثيرِ مِنَ المتخصِّصينَ في الطِّبِّ وعلمِ النَّفسِ والتَّربيةِ، فباتوا يفكِّرونَ في أسبابِهِ وفي أساليبِ علاجِهِ. وللتَّوَحُّدِ أعراضٌ عديدةٌ، أبرزُها القصورُ في التَّفَاعُلِ الاجتماعيِّ مع الآخرين، فالطِّفلُ التَّوَحُّديُّ لا يستعملُ عينيه في التَّواصلِ مع غيره، ويؤثِّرُ أن يستمتعَ باللَّعبِ وحدهُ من غيرِ أن يشاركه أحدٌ، ويظهرُ من تعبيراتِ الوجهِ والحركاتِ والإيماءاتِ ما لا ينسجمُ مع ما يريدُ قوله أو التَّعبيرَ عنه، ولا يستجيبُ إلى مَنْ يناديه باسمه، بل لا ينسبُ إلى أقربِ النَّاسِ إليه أيَّةَ صفةٍ.

ومن أعراضِ التَّوَحُّدِ تدنِّي مهاراتِ اللُّغةِ على نحوٍ شديدٍ، فالطِّفلُ لا يستجيبُ إلى أيِّ عبارةٍ لغويَّةٍ تحاولُ بها جذبُ انتباهِهِ، ويتواصلُ مع غيره بالإشاراتِ، وربما نطقَ كلماتٍ مبعثرةٍ يعجزُ عن

لَمَّهَا فِي جَمَلِ ذَاتِ مَعْنَى، وَأَحْيَانًا يَرَدُّ كَلِمَاتٍ لَا يَفْهَمُ دَلَالَتَهَا إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ مِنْهُ.
وَتَمَّةٌ عَرَضُ آخِرٍ لِلتَّوَحُّدِ، هُوَ تَكَرُّرُ سُلُوكٍ مُعَيَّنٍ عَلَى نَحْوٍ غَرِيبٍ، كَأَن يُرْفِرِفَ الطِّفْلُ
بِذِرَاعِيهِ، أَوْ أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةً غَرِيبَةً، أَوْ أَنْ يَرْتَبَّ الْعَابَهُ عَلَى هَيْئَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَيَصْبَحَ هَذَا السُّلُوكُ أَوْ ذَلِكَ
جُزْءًا مِنْ حَيَاتِهِ اليَوْمِيَّةِ.

وَرَبَّمَا بَدَتْ عَلَى الطِّفْلِ التَّوَحُّدِيَّ أَمَارَاتٌ عَلَى حَسَابِيَّةٍ مَفْرُطَةٍ تَجَاهَ صَوْتٍ أَوْ رَائِحَةٍ أَوْ
مِذَاقٍ، فَيَزْعَجُهُ مِثْلًا صَوْتُ رَنِينِ الْهَاتِفِ، أَوْ صَوْتُ مِكَنَسَةِ الْكَهْرِبَاءِ؛ فَيَغْلُقُ أُذُنِيهِ بِأَصَابِعِهِ،
وَرَبَّمَا عَانِيَ مَشْكَالَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالنَّوْمِ تَجْعَلُ فَقْدَانَهُ لِلتَّرْكِيزِ أَكْثَرَ حِدَّةً.

ظَلَّتْ أَسْبَابُ التَّوَحُّدِ لَغْزًا حَيَّرَ الْبَاحِثِينَ سِنُودَ طَوِيلَةً، غَيْرَ أَنَّ الْعِلْمَ الْيَوْمَ اسْتَطَاعَ تَحْدِيدَ
عَامِلِينَ رَئِيسِينَ يُمْكِنُ أَنْ يُفَسِّرَ هَذَا الْمَرَضَ: الْعَامِلُ الْجِنِّيُّ وَالْعَامِلُ الْبَيْئِيُّ، فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ إِذَا
أُصِيبَ وَاحِدٌ مِنْ تَوَاقُفٍ مُتَطَابِقِينَ بِالتَّوَحُّدِ، فَإِنَّ احْتِمَالَ إصَابَةِ الْآخَرِ كَبِيرٌ جَدًّا، كَمَا أَنَّ الظُّرُوفَ
الصَّحِيَّةَ لِعَائِلَةِ الطِّفْلِ التَّوَحُّدِيِّ، أَوْ مَا تَعَانِيهِ الْأُمُّ فِي أَثْنَاءِ الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ، أَوْ التَّعَرُّضَ لِلشُّمُومِ،
يُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ أَسْبَابَ الْمَرَضِ مُهَيَّأَةً، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ إِنَّ أَسْبَابَ التَّوَحُّدِ
بَاتَتْ مَعْرُوفَةً تَمَامًا.

وَيَحْتَاجُ عِلَاجُ التَّوَحُّدِ أَوْ الْحَدُّ مِنْهُ تَآزَرَ جُهُودَ فَرِيقٍ يَضُمُّ مُخْتَصِّينَ فِي طَبِّ الْأَعْصَابِ وَعِلْمِ
النَّفْسِ وَعِلَاجِ النُّطْقِ وَالتَّرْبِيَةِ، وَتَقَعُ عَلَى كَاهِلِ هَذَا الْفَرِيقِ مَسْئُولِيَّةُ مَرَاqَةِ الطِّفْلِ وَمُلَاحَظَةِ
سُلُوكِهِ، وَمُسْتَوِيَّاتِ قُدْرَاتِهِ اللُّغَوِيَّةِ.

وَالْتَدَخُّلُ الْمُبَكِّرُ فَرْصَةٌ كَبِيرَةٌ يُمْكِنُ بِهِ تَحْسِينُ مَهَارَاتِ الطِّفْلِ التَّوَحُّدِيِّ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ،
وَيُقَصَّدُ بِهِ اخْتِذُ الْإِحْتِيَاطَاتِ الْإِلَازِمَةِ، مِنْذُ سِنُودِ الطِّفْلِ الْأَوَّلَى لِلْحَدِّ مِنَ الْمَرَضِ. وَيَشْمَلُ التَّدَخُّلُ
الْمُبَكِّرُ اسْتِعْمَالَ كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَهَارَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَاللُّغَوِيَّةَ عِنْدَ الطِّفْلِ مِنْ جُلُوسَاتٍ
وَبَرَامِجٍ تَدْرِيبِيَّةٍ.

وَيَبْقَى أَنْ نَشِيرَ إِلَى مَسْأَلَةٍ تَجْعَلُ التَّوَحُّدَ مَرَضًا مُحِيرًا حَقًّا، فَمِنْ الْأَطْفَالِ التَّوَحُّدِيِّينَ مَنْ يَتَقَنُّ
- عَلَى نَحْوِ فَائِقٍ - مَهَارَاتٍ تَسْتَعْصِي عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَذْكَاءِ، بَلْ مِنْهُمْ مَنْ يَحُلُّ مَسَائِلَ رِيَاضِيَّةً
تُعْجِزُ الْكَثِيرِينَ؛ لِتَقَفِّ أَفْهَامُنَا حَسْرَى دُونَ فَهْمِ هَذَا الْمَرَضِ فَهْمًا وَافِيًا.

(المركز القومي للصحة النفسية، الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة د. ماجد حرب).

جُؤ النَّصِّ

هذا النصُّ مقالةٌ علميَّةٌ عن التَّوْحِدِ نشرها المركزُ القوميُّ للصَّحةِ النَّفسيَّةِ في الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ، وفيها حديثٌ عن مفهومِ التَّوْحِدِ وأعراضِهِ على المستويينِ الاجتماعيِّ واللُّغويِّ، وحديثٌ عن أسبابِهِ، وإنَّ كانتَ غيرَ معروفةٍ تمامًا، وعن ضرورةِ تضافرِ الجهودِ لعلاجِهِ، مع التَّأكيدِ على التَّدخُلِ المبكِّرِ في تحسينِ مهاراتِ الطِّفلِ التَّوْحِديِّ، وكذلك الحديثُ عن بعضِ الأمورِ المحيِّرةِ في هذا المرضِ.

المُعْجَمُ والدَّلَالَةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللُّغويِّ:

انطواءً: انعزالٌ.

إيماءاتٌ: إشاراتٌ.

تآزرٌ: تعاونٌ.

تستعصي عليه: تصعبُ.

يقعُ على كاهلِهِ: الكاهلُ من الإنسانِ: ما بينَ كتفيه، والمقصودُ هنا: يجعلُهُ مسؤولاً.

٢- ابحثْ عن معاني المفرداتِ الآتيةِ في المعجمِ:

يحفزُ، مفرطٌ، حسرى.

٣- فرِّقْ في المعنى بينَ الكلمتينِ اللَّتينِ تحتهما خطٌّ في ما يأتي:

أ - ربَّما بدتْ على الطِّفلِ التَّوْحِديِّ أماراتٌ على حساسيَّةٍ مفرطةٍ.

ب - قرأتُ كتابًا عن عصرِ الدُّولِ والإماراتِ.

٤- فرِّقْ في المعنى بينَ الكلماتِ الَّتِي تحتها خطٌّ في الجملِ الآتيةِ:

أ - التَّوْحِدُ مرضٌ يصيبُ الأطفالَ.

- على الأُمَّةِ التَّوْحِدُ في وجهِ الأعداءِ.

ب- للتَّوْحِدِ أعراضٌ عديدةٌ أبرزُها القصورُ في التَّفاعلِ الاجتماعيِّ.

- زرتُ القصورَ الصَّحراويَّةَ في الأردنِّ.

ج- فإنَّ احتمالَ إصابةِ الآخرِ بالمرضِ كبيرٌ جدًّا.

- هذا أمرٌ يفوقُ الاحتمالَ.



الفهم والتحليل

- ١- ما المقصود بالتَّوَحُّد؟
- ٢- يَصِيبُ التَّوَحُّدُ الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ بنسبٍ متفاوتةٍ. بَيِّنْ ذلك.
- ٣- مَنْ أَوَّلُ طَبِيبٍ شَخَّصَ التَّوَحُّدَ؟ ومتى؟
- ٤- مَنْ أَهَمُّ أَعْرَاضِ التَّوَحُّدِ تَدَنِّيَ مَسْتَوَى التَّوَاصِلِ الاجتماعيِّ. وضح ذلك.
- ٥- الطِّفْلُ التَّوَحُّدِيُّ يعاني مشكلاتٍ تتعلَّقُ باللُّغَةِ:
 - أ - ما مدى قدرته على التعبير؟
 - ب - ماذا يفعلُ عند محاولة الآخرين التَّحَدُّثَ مَعَهُ؟
- ٦- يَكْرُرُ الطِّفْلُ التَّوَحُّدِيُّ أَفْعَالًا غَرِيبَةً. اذكر أمثلةً عليها.
- ٧- يُظْهِرُ الطِّفْلُ التَّوَحُّدِيُّ انزعاجًا مفرطًا تجاه المؤثرات الحسيَّة. هاتِ مثالًا على ذلك.
- ٨- مَعَ أَنَّ أسبابَ مرضِ التَّوَحُّدِ ما زالت غيرَ معروفةٍ تمامًا، إِلَّا أَنَّ العِلْمَ الحديثَ يرجعُ أسبابَهُ إلى عاملين رئيسيين:
 - أ - اذكرهما.
 - ب - هاتِ مثالًا على كُلِّ منهما.
- ٩- علاجُ التَّوَحُّدِ أو الحدُّ منه يحتاجُ تكاتفَ جهودِ العديدِ من المختصِّين. وضح ذلك.
- ١٠- وردَ في النِّصِّ مفهومُ التَّدخُّلِ المبكرِ:
 - أ - ما المقصودُ بهذا المفهوم؟
 - ب - اذكرِ الفائدةَ المرجوَّةَ مِنْ هذا التَّدخُّلِ.
- ١١- اذكرِ سببًا واحدًا لكلِّ ممَّا يأتي:
 - أ - الطِّفْلُ التَّوَحُّدِيُّ قليلُ الانتباهِ والتركيزِ.
 - ب - مرضُ التَّوَحُّدِ مرضٌ محيرٌ.

التذوق الأدبي

- ١- وضح الصورة الفنية في:
أ - وربما نطق كلماتٍ مبعثرةٍ يعجزُ عن لَمِّها.
ب- كأن يرفرفَ الطفلُ بذراعيه.
٢- ما دلالة العبارتين الآتيتين:
أ - يحتاجُ علاجُ المرضِ تآزرَ جهودِ فريقٍ من العلماءِ.
ب- لتقفَ أفهامنا حَسرى.

قضايا لغوية

- "وربما بدت على الطفل التوحدِيّ أماراتٌ على حساسيةٍ مفرطةٍ تجاه صوتٍ أو رائحةٍ أو مذاقٍ، فيزعجه مثلاً صوتُ رنينِ الهاتفِ، أو صوتُ مكَنَسَةِ الكهرباء؛ فيغلقُ أذنيه بأصابعه، وربما عانى مشكلاتٍ تتعلقُ بالتَّوَم تجعلُ فقدانه للتركيز أكثرَ حِدَّةً".
- ١- استخرج من الفقرة السابقة:
مفعولاً به ثانياً، مثني، ضميراً متصلاً في محلِّ جرٍّ، اسمَ آلةٍ.
 - ٢- وردت كلمة (أصابع) في النصِّ مجرورةً بالكسرة، مع أنها صيغةٌ منتهى الجموع. علِّل هذا.
 - ٣- صغ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتية اسمَ فاعلٍ، واسمَ مفعولٍ، ومصدرًا صريحًا:
تعلَّقُ، يزعجُ، عانى.
 - ٤- أعد كتابة الرِّقم بالحروف في العبارة الآتية مراعيًا أحكامَ العدد:
الدُّكتور (ليو كانر) كانَ أوَّلَ مَنْ شَخَّصَ حالةَ التَّوَحُّدِ، وذلك في عام ١٩٤٢م.
 - ٥- أعرب ما تحته خطُّ في النصِّ إعرابًا تامًّا.

الخاطرة فنُّ نثرِي حديثٌ يعبرُ عن فكرةٍ طارئةٍ، لا تحتاجُ حججًا قويَّةً لإثباتِ صدقِها، وهي قصيرةٌ غالبًا، تأتي أهميَّتها من أنَّها تلفتُ القارئَ إلى الأشياءِ الصَّغيرةِ في الحياةِ، التي لها دلالةٌ كبيرةٌ.

نموذجٌ لخاطرةٍ أدبيَّةٍ

الصُّخُورُ

"بينني وبين الصُّخورِ مودَّةٌ لا أستطيعُ تفسيرَها، ولا تحديدَ الزَّمانِ الذي نشأت فيه، ولكن أحسُّها عميقةً وثيقةً، بعيدة الغورِ والقرارِ، فلعلَّها تعودُ إلى يومٍ كنتُ طينةً، وكأنَّ النِّسمةَ التي جعلتُ من الطِّينةِ إنسانًا ما كانت لتزيدُ تلكَ المودَّةَ غيرَ تأصيلٍ وجمالٍ ونقاوةٍ، حتَّى أنَّها تبلغُ بي في بعضِ الأحيانِ درجةَ الهُيامِ"

(ميخائيل نعيمة).

اكتب في واحدٍ من الموضوعين الآتيين:

- ١- خاطرةٌ تصفُ فيها مشاعركَ وأنت ترى فتى مصابًا بمرضٍ مستعصٍ.
- ٢- خاطرةٌ تناوُل فيها فكرةً عنَّت لكَ وأنت قادمٌ إلى المدرسةِ صباحًا.

تقويمٌ ذاتيٌّ

بعدَ كتابتي الموضوعَ أتأكدُ من أنني:

- ١- اخترتُ عنوانًا جميلًا ومشوقًا.
- ٢- اخترتُ ألفاظًا وعباراتٍ عميقةَ المعاني ومؤثرةً في النفوسِ.
- ٣- أوجزتُ في الخاطرةِ، وابتعدتُ عن الإطالةِ.
- ٤- تناوَلتُ موضوعًا جاذبًا وذاتيًا.
- ٥- استخدمتُ بعضَ الصُّورِ الفنيَّةِ الجميلةِ.

الطُّبُّ النفسيُّ: فرعٌ من فروع الطِّبِّ، غرضُهُ دراسةُ الاضطراباتِ النَّفسِيَّةِ وتحليلُها وعلاجُها. عُسرُ القراءة: اضطرابٌ يصيبُ الطِّفْلَ، يجعلُهُ يخلطُ بينَ الحروفِ المتشابهةِ في صوتِها وكتابتِها في أثناءِ القراءة، أو ينسى بعضَ الحروفِ، أو يضيفُ حروفاً أُخرى، أو يحلُّ كلمةً محلَّ كلمةٍ أُخرى، أو يشوِّهُ الجملةَ في أثناءِ قراءته، فيجعلُها غيرَ مفهومة.

عُسرُ الكتابة: اضطرابٌ يصيبُ الطِّفْلَ يجعلُهُ غيرَ قادرٍ على تمييزِ رمزِ الصَّوتِ اللُّغويِّ، فيخلطُ بينَ الحروفِ المتقاربةِ في شكلِ الكتابةِ أو في اللفظِ، وتظهرُ كتابتُهُ رديئةً جدًّا، ويكتبُ ببطءٍ شديدٍ، وسرعانَ ما يُصابُ بالإرهاقِ والتَّعبِ بعدَ البدءِ بالكتابة.

العلاجُ باللَّعب: طريقةٌ يلجأُ إليها المعالجون النَّفسيُّونَ لجعلوا الأطفالَ ذوي الاضطراباتِ النَّفسِيَّةِ قادرينَ على التَّكْيِيفِ الاجتماعيِّ، وتُختارُ الألعابُ وفقَ أعمارِ هؤلاءِ الأطفالِ وجنسِهِم وخصائصِهِم الجسْمِيَّةِ.

العلاجُ بالموسيقا: استعمالُ الموسيقا لإشاعةِ الفرحِ والسَّرورِ، أو الهدوءِ والاسترخاءِ للمرضى المصابينَ باضطراباتٍ نفسِيَّةٍ معيَّنة، وهي طريقةٌ مستعملةٌ في العديدِ منَ دولِ العالمِ، وأوصى بها كثيرٌ منَ الأطباءِ النَّفسيِّينَ.

(المعجم الموسوعي في علم النَّفس).

النَّشاط

١- عدْ إلى الشَّبكةِ العالَمِيَّةِ للمعلوماتِ (الإنترنت)، وابحثْ عنَ علماءٍ مشهورينَ مصابينَ بالتَّوَحُّدِ.

٢- قمْ بإعدادِ مطويَّةٍ باستخدامِ برنامجِ الناشرِ (publisher) لتثقيفِ النَّاسِ عنَ مرضِ التَّوَحُّدِ.

٣- استضيفْ زائراً مختصّاً في مرضِ التَّوَحُّدِ واطرحْ عليه أنتَ وزملاؤك مجموعةً منَ الأسئلةِ عنِ التَّوَحُّدِ.

العروض

أولاً: بحر الهزج

اقرأ الآيات الآتية:

- | | | |
|---|--|--|
| ١- كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ
كَ فَي مَا كَا / نَ مِنْ هَجْرٍ
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن | | وَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ ذُقْنَا
وَقَدْ ذُقْتُمْ / وَقَدْ ذُقْنَا
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن |
| ٢- عَفِيفُ الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ
عَفِيفُ جَهْ / رٍ وَلِ هَمْ سِي
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن | | قَضَى الْوَاجِبَ بِالْأَمْسِ
قَضَلُ وَاجٍ / بَ بِلْ أَمْ سِي
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن |
| ٣- وَمَا ظَهَرِي لِباغِي الضَّيِّ
وَمَا ظَهَرِي / لٍ با غَضْ ضِي
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن | | مِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ
مِ بِظْ ظَهْرٍ ذُ / ذَ لُولِي
_____ ب / _____ ب
مفاعيلن / مفاعيلن |

الآيات السابقة من بحر الهزج، وتلاحظ أنه يتكوّن من أربع تفعيلات:
(مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) في كلّ شطرٍ تفعيلتان، وتلاحظ أنّ التفعيلة التي
تكرّرت في البيت الأول هي: (مفاعيلن ب - - -) وهي التفعيلة الرئيسة لبحر الهزج.
هناك صورتان فرعيتان للتفعيلة الرئيسة (مفاعيلن) وهما:
- مفاعيلن ب - - - كما في البيت الثاني.

– مَفَاعِي ب – – كما في البيتِ الثالثِ.

مِفْتَاحُ بحرِ الهزجِ هو:

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ
ومِفْتَاحُ البحرِ يساعِدُكَ على تذكُّرِ الوزنِ.

النشاط

١- قَطِّعِ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْ مِفْتَاحِ بحرِ الهزجِ.

٢- ماذا تلاحظُ؟

٣- رَدِّدِ المِفْتَاحَ مُلْحَنًا حَتَّى تَحْفَظَهُ.

تدريب (١)

قَطِّعِ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ الْمَنْظُومَةَ عَلَى بحرِ الهزجِ، وَاكْتُبْ تَفْعِيلَاتِهَا:

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ١- يَنَامُ اللَّيْلُ مَسْرُورًا | قَلِيلُ الْهَمِّ وَالْهَجْسِ |
| ٢- عَرَفْتُ الْمَنْزِلَ الْخَالِي | عَفَا مِنْ بَعْدِ أَحْوَالِ |
| ٣- وَعِنْدِي إِنْ يَكُنْ ذَنْبًا | فَقَابِلُهُ بِإِغْضَائِكَ |
| ٤- غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ | سِوَى الْحُزَنِ الطَّوِيلِ |
| ٥- صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهْلٍ | وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ |
| ٦- فَإِنَّ الْحَظَّ جَوَّالٌ | وَإِنَّ الْأَرْضَ دَوَّارَةٌ |

تدريب (٢)

افْصِلِ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ مِنْ بحرِ الهزجِ إِلَى شَطْرَيْنِ بَعْدَ تَقْطِيعِهَا عَرُوضِيًّا:

- ١- عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يُرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانَا.
- ٢- فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ.
- ٣- خَفِ الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو أَخَذٍ وَذُو سَلْبٍ.
- ٤- سَلُوا الْإِحْسَانَ وَالْإِحْسَانُ طَبَعٌ فِيهِ مَجْبُولٌ.
- ٥- فَتَى مِيزَانُهُ بِالْقِسْطِ عِنْدَ اللَّهِ مَكْفُولٌ.

ثانيًا: بحر الكامل

اقرأ الأبيات الآتية:

- ١- أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ
- أَرَقْنَع لِي / أَرَقْن وَمِثْ / لِي يَأْرَقُو وَج وَن يَ زِي / دُ وَعَب رَتْن / ت ت رَق رَقُو
- ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب
- مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
- ٢- مَهْمَا يَكُنْ فَرَحٌ فَلَيْسَ بِبَالِغٍ فَرَحَ اللَّقَاءِ وَمَا بِهِ مِيعَادُ
- مَهْمَا يَكُنْ / فَرَحُنْ فَرَحٌ / سَبَبٌ بَالٍ غِنُ فَرَحٌ حَلْ لٍ قَا / ءِ وَمَا بِهِ / مِيعَادُ
- ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب
- مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
- ٣- لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ حُبَّهُ لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ
- لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ / دُقْ حُبُّهُ / لَأَطَعْتَهُ إِنَّ نَلْ مُ حِبُّ / بَلِ مَنْ يُ حِبُّ / بُمُ طِيَعُو
- ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب
- مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
- ٤- أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعُهُ وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي
- أَمْلَ خَلِي / لُ فَ لَسْتُ فَ / جَاءَ هُو وَلْ جَارُ أَوْ / صَانِي بِهِ / رَبِّي
- ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب ب - ب - ب / ب - ب - ب / ب - ب - ب
- مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

الأبيات السابقة من بحر الكامل، وتلاحظ أنه يتكوّن من ستّ تفعيلاتٍ في كلّ شطرٍ ثلاث

تفعيلات.

تلاحظ أنّ التّفعيلة التي تكررّت في البيت الأول هي مُتَفَاعِلُنْ (ب - ب - ب) وهي التّفعيلة

الرئيسية في بحر الكامل.

تدريب (٢)

افصل الأبيات الآتية إلى شطرين بعد تقطيعها عروضيًا:
النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحِيَّاتُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَائِبَا
لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلسَّحَابِ وَلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسْوَدِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَائِلُ
تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَاتِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شَرَّعَا
يُمْسِي وَيُصْبِحُ طَالِبُ الدُّنْيَا مُعْنَى مُتَعَبَا

تدريب (٣)

قطع الأبيات الآتية مميّزًا مجزوء بحر الكامل من بحر الهزج، واكتب تفعيلات كلٍّ منها:

١- هذا الرِّبْعُ فَحِيهِ	وانزل بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ
٢- تَعَلَّقْتُ بِأَمَالِ	طِوَالِ أَيِّ آمَالِ
٣- وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتُهُ	حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَّبَا
٤- أَلَيْسَ الشَّعْرُ الْحَانَا	وَأَنْغَامًا مِنَ الشَّادِي؟

النشاط

عُدْ إلى قصيدة (لِمَنِ المضاربُ؟)، واختر منها بيتين، وقطّعهما، واكتب تفعيلاتهما واسم البحر العروضي لهما.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ط(٤)، دار القلم، بيروت، لبنان ١٩٧٢م.
- ٢- إحسان عباس، فن السيرة، ط(١)، دار الشروق، عمّان، ١٩٩٦م.
- ٣- أنطون تشيخوف، المجلد الأول، الأعمال القصصيّة، ترجمة د. أبو بكر يوسف، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط(١)، ٢٠٠٩، بتصرّف.
- ٤- جرير، شرح ديوان جرير، تاج الدين شلق، ط(٢)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
- ٥- سلامة موسى، في الحياة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- ٦- د. السيّد عبد اللطيف الكردي، المرجع في التّوحد، دليل للأسرة والمتخصّصين في التّشخيص والعلاج، ترجمة ومراجعة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥م. بتصرف.
- ٧- صفوان الشّلبّي، لا وجود لما يدعى بالغد، ترجمة، قصص من الأدب التّركي، منشورات وزارة الثقافة الأردنيّة، ٢٠١٥.
- ٨- الطّغرائيّ، شرح لاميّة العجم، تحقيق محمود العامودي، مجلة الجامعة الإسلاميّة، المجلد العاشر، العدد الأول، ٢٠٠٢م.
- ٩- عبّاس محمود العقاد، موسوعة عبّاس محمود العقاد الإسلاميّة كاملة، المجلد الثاني، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- ١٠- عبد الله الأول ابن الحسين، مذكّراتي، ط(١)، الأهلّيّة للنّشر والتّوزيع، مكتبة برهومة، عمّان، الأردنّ، ١٩٨٩م.
- ١١- د. عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار التّهضة العربيّة، بيروت، ١٩٨٧.
- ١٢- عزّ الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، دار الفكر العربيّ.
- ١٣- علي الطّنطاويّ، ذكريات علي الطّنطاويّ، ط(١)، دار المنارة، جدة، ١٤٠٥/١٩٨٢.
- ١٤- فخر الدين قباوة، علامات التّرقيم في اللّغة العربيّة، ط١، دار الملتقى، حلب، ٢٠٠٧م.
- ١٥- فوّاد الخطيب، ديوان فوّاد حسن الخطيب، كتابُ العربيّة، الرّياض ١٤٣١هـ.

١٦- مجنون ليلي، ديوان مجنون ليلي، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة.

١٧- محمد يوسف نجم، فن المقالة، ط (٤)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٦٦ م.

١٨- محمود مصطفى، شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقفية، ط (٢)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٨٥.

١٩- المركز القومي للصحة النفسية/ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: د. ماجد حرب.

٢٠- نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة: وجيه أسعد منشورات وزارة الثقافة السوريّة، دمشق، ٢٠٠١.

٢١- يعقوب صروف، فصول في التاريخ الطبيعي من مملكتي النبات والحيوان، مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٣١.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى